تحويل الازمات لإنجازات

2020



المنازل والمدارس العائمة نموذج عن تعامل ذكي مع ظروف الطبيعة حين تتأزم

د. زهير منصور المزيدي

المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

www.qeam.org

zumord123@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

دعوة للإنجاز في وقت الأزمات

عبر حديث الرسـول (ص) (إذا قامت السـاعة وفي يد أحدكم فسـيلة فليغرسـها) لقد وجدنا في حديث رسولنا الكريم لما يشير لإستراتيجية في التعامل مع الأزمات، وفق ضوابط ومسارات، تجعل من الأزمات بمثابة عنصـر محفز للإنجاز بل الابداع فيما يتم إنجازه وذلك عبر «فليغرسها». كما تضمنت إشارة «فليغرسها» لفقه التعامل مع الأزمات حيال مفهوم (الفُرص).

ويأتي هذا الكتاب ليُقعّد لعملية أسـميناها «تحويل الأزمات إلى منجزات»، كي تصـب في إغناء حياة الانسان كأقرب ما يكون «للحياة الكريمة» بل ربما يكون لعوائدها عما يُحيي أمما أو يدشن لمشاريع اقتصادية كبرى.

إن «فليغرسها» جاءت في سياق الحديث في ساعة عصيبة، وهي ساعة يوم القيامة، وهي بلا شـك أعظم في أن تتصـور الدمار الذي تحدثه مقارنة بدمار حروب الأرض أو الكوارث التي يتعرض اليها الانسان على هذا الكوكب، غير أن امتثال المسلم وإيمانه بما في يد الله، وليس ما بيد الأسباب، تجعله ممتثلا للغرس، بما اجتهد به، ليطلقه في ساعة عصيبة كهذه، مستعدا على الدوام بمشـاريع ومنتجات، يتعبد من خلالها بدافع إيماني من أن هذا الدين، دين إنجاز وعمل، وشـكر لله، فالتوجيه الذي جاء في «اعملوا آل دواد شـكرا» ارتقاء فيما نؤمن به من قيم نحو تشغيلها، وبمعية يستمدها المسلم من الله بالتوجيه والارشاد والهداية في كل ما يقوم به من إنتاج أو انجاز.

ومسـارنا في تناول موضـوع الكتاب محوره يدور حول مفهوم (الأزمة) كي عبر هذا المفهوم نسـتعرض مفهوم (الإنجاز)، لنحدد مسـارا في الكيفية التي نتمكن عبرها تحويل الأزمة الى انجاز إيجابي، وكي نبدأ كان لا بد ان نستعرض ما جاء في تعريف الأزمة أولا مما أشـار اليه الباحثون.

الفصل الأول

تعريف الأزمة، ونطاق الازمات

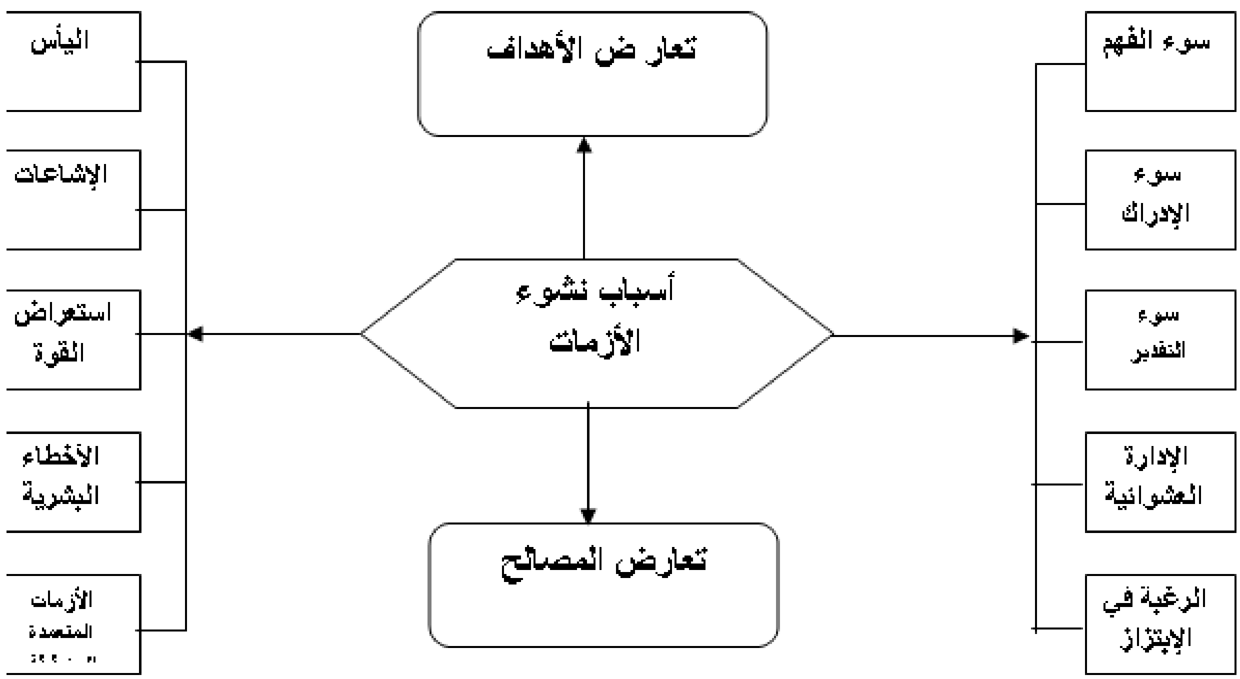
أن بعض الباحثين من عرّف الأزمة بالمفهوم الاجتماعي، وآخرون بالمفهوم السياسي والبعض عرفها بالمفهوم الاقتصادي حيث أشاروا:
يُقصد بالأزمة من الناحية الاجتماعية: " توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة واضطراب العادات مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن، ولتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة".[1]
أما الأزمة من الناحية السياسية: " حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله سواءً كان إدارياً، أو سياسياً، أو نظامياً، أو اجتماعياً، أو اقتصاديا، أو ثقافياً".[2]
ومن الناحية الاقتصادية فهي تعني:" انقطاع في مسار النمو الاقتصادي حتى انخفاض الإنتاج أو عندما يكون النمو الفعلي أقل من النمو الاحتمالي".[3]
والأزمة لغةً: تعني الشدة والقحط، والأزمة هو المضيق، ويطلق على كل طريق بين جبلين مأزم.[4] وبالإنجليزية (Crisis).

مما سبق وباستقراء تعريفات الأزمة في أدبيات الإدارة يتضح وجود عناصر مشتركة تشكل ملامح الأزمة وتتمثل في:

- وجود خلل وتوتر في التواصل والعلاقات.
- وجود عائق أو عوائق.
- شحة في الموارد.
- شحة في الخبرات.
- الانتظار حين يطول.
- عدم القدرة على تحقيق الأهداف.
- عدم توفر مهارات للإنجاز.
- الحاجة إلى اتخاذ قرار.
- عدم القدرة على التنبؤ الدقيق بالأحداث القادمة.
- نقطة تحول إلى الأفضل أو الأسوأ.
- الوقت يمثل قيمة حاسمة.

وقد عُرّفت الأزمة - وتأسيساً على ما تقدم - بأنها:" حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها إلى درجة غير معتادة، بحيث تهدد تحقيق الأهداف المطلوبة من قبل المنظمة وفي الوقت المحدد".

أسباب نشوء الأزمات



المصدر: الخضيري، محسن أحمد:" إدارة الأزمات: علم امتلاك كامل القوة في أشد لحظات الضعف"، القاهرة، مجموعة النيل العربية

مؤشر البوصلة في الازمات

تكمن وظيفة البوصلة الرئيسي في منحنا المسار الذي يتوجب علينا اتخاذه من اجل ان نصل لبر الأمان، غير انه ان اعترى البوصلة الخلل واعتمدنا على ما ترشدنا اليه من مؤشر ضللنا الطريق، بل نكون قد هدرنا الزمن الذي كان من الاجدى ان نوجهه لما هو اهم وأولى، وثمة ما يجعل مؤشر البوصلة متجها لوجهات مضللة، في مثل ما تقوم به آلة الاعلام ووسائل الإعلان والتواصل الاجتماعي حين توهم المجتمعات بأنماط حياة غير سوية على انها تشكل توجها مجتمعيا وما هي بذلك، وتقذف عبر ما تنتجه من أفلام ومسلسلات تلفازية بما يعزز لأفهام مغلوطة ليعاد النظر في مفهوم (الاسرة) مثلاً، أو في المناداة بالمساواة بين الجنسين، أو لحق المثليين باعتباره ناتج عن جين وليس عن سلوك شاذ بقصد حشد التعاطف، وكذلك حيال مفهوم (الإنجاز) ومفهوم (الازمات)، فقد حرص الغرب على التفاضل عن مجتمعات الشرق، ليعلنوا عن تعاريف مستحدثة في مجالات المبادئ والقيم والريادة، وعبر ادواتهم من اعلام ومناهج وانماط حياتهم ومنتجاتهم تمكنوا من احداث شرخ فيما كان بحكم المسلمات ليعاد النظر فيها وفق تشريعاتهم ونظمهم ومعتقداتهم، وبناء على هذه التعاريف أصبح الآخرون غير المنتمين لمجتمعات الغرب يشعرون بالنبذ بل بالدونية، وهو ما عزز لديهم الشعور بأنهم متخلفون وغير قادرين على مواكبة التقدم الذي وصل اليه الغرب، ذلك وفق ما فرضوه من تعريف حيال (الإنجاز) وصارت المنتجات الغربية التي تشبّعت بها الأسواق العالمية تؤكد ذلك. وما يمر بالعالم العربي من أزمات أدت إلى فقد عناصر رئيسية في استمرارية الحياة في مثل (الطعام والماء والكهرباء والمأوى)، فحياة المهجّرين في المخيمات، والتي طالت لسنوات بل عقود، وحياة من هم تحت الحصار، ما جعلهم يحفرون الانفاق من أجل تأمين أساسيات الحياة، واختلاق الأنشطة الإرهابية، جميعها، وهي مجرد نماذج، عززت في التضليل بما جعل مؤشر البوصلة فاقد لوجهته.

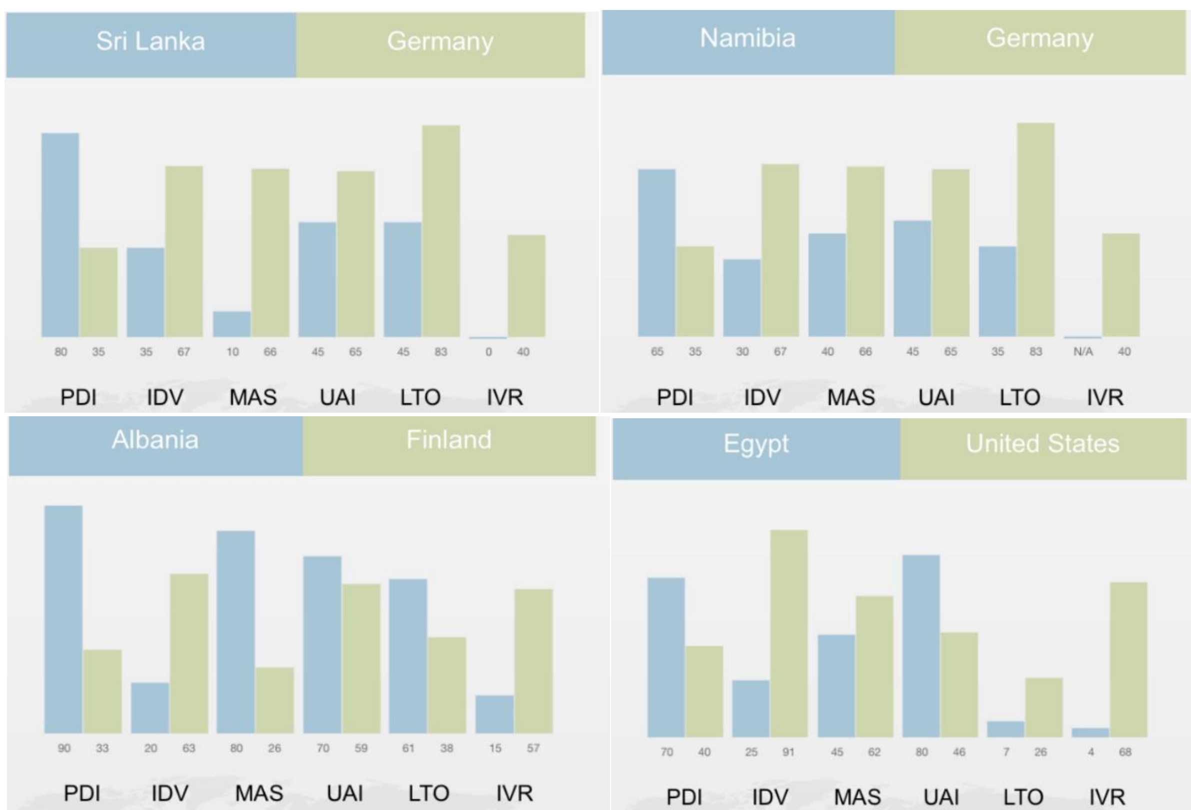
غير ان الإسلام منحنا مفهوما للإنجاز مختلف حين يكون حتى (بالسكون) لا فقط بالحركة، فبمجرد النية بالتّقوّي على ذكر الله، حينها يكون النوم محل للأجر، وحديث انما الاعمال (السلوكيات والإنجازات) بالنيات، يعزز لذلك، كما ان (لكل أمرؤ ما سعى) وان (ليس للإنسان الا ما سعى)، مؤشر حيال مفهوم الإنجاز المدفوع بالسعي فحسب، وما السعي الا ببذل السبب والتوكل على الله، عبر نيّة في السعي مدفوعة بالإعمار، والاعمار للأرض يكون بمزيج بذل أسباب (قبضة طين الأرض) والارتقاء بالقلب (نفخة من روح الله) معاً.

حينها يكون الغرب عبر تعريفنا نحن المسلمين للإنجاز، سيعتبرون في أزمات، حين ضاقت عليهم مدنهم وعجت بناطحات السحاب، او بالاكتظاظ السكاني، او بتسارع الوقت ما جعل معدلات القلق تزداد لديهم فمعدلات الانتحار والرغبة بالانتحار تزداد لديهم لحين ان وصلت

الى الأطفال، تلك حياة مليئة بالأزمات، وهو ما حمل العديد منهم بالرغبة في الانتقال عيشا في دول الشرق الأوسط على ما يشوب دول الشرق الأوسط من عدم استقرار وتخلف بالخدمات.

وعبر مقارنة نتائج ما توصل اليه البروفسور الهولندي هوفستد حيال سمات شعوب العالم عبر معيار من ست عناصر، لدول العالم المتقدم ببعض سمات دول من العالم النامي ، سندرك حجم الازمة التي تعصف في الدول الغربية، حين تكون معدلات العُزلة مرتفعة، واللّحمة المجتمعية ضعيفة، نستعرض ذلك على سبيل المثال لا الحصر.

فنلاحظ تعالي نسب الانعزال في المجتمعات المتقدمة في مثل المانيا (67%)، أميركا (91%)، فلندنا (63%)، وهو ما يشير لمعدلات الاكتئاب والرغبة في الانتحار التي اجتاحت مجتمعاتهم، في حين معدلاتها منخفضة في الدول الفقيرة في مثل ناميبيا (30%)، سيرلانكا (35%)، مصر (25%)، البانيا (20%)، والتواصل المجتمعي على أوجه فيها.



فعبر مسوح ميدانية (8) شملت معظم شعوب دول العالم، قام البروفيسور هوفستد، بمحاولة للتعرف على ما يميز كل شعب عن الشعب الآخر، بما يجعله عبر نتائج هذا البحث أن يستهدف

أي شعب عبر السمة التي تميزه عن الشعب الآخر، وقد تمخضت نتائج بحثه عن ست عوامل، تعتبر وفق نتائج بحثه حاكمة، تجعل لكل شـــعب ما يميزه عن الباقين، وهذه العوامل الخمس هي:

1- مدى سلطوية الشعب كسمة في نمط حياته Power distance (pdi)
2- مدى رجولية الشعب من أنثويته Masculinity\femininity (Mas-Fem)
3- مدى قابليته في التعامل مع الغموض Uncertainty avoidance (UAI)
4- مدى انعزاليه أفراد الشعب مقابل تواصله المجتمعي Individualism \collectivism
5- مدى تعامله مع المستقبل Long-\short-term orientation (LTO)

تسلسل	العامل	مثال
1	سلطوية الشعب	سلطة الاب الممتدة عائليا، سلطة القبيلة، الحاكم
2	رجولية \ أنثوية	قيام الرجل بواجبات المنزل عوضا عن الزوجة
3	التعامل مع الغموض	دقة التشريعات والقوانين بما يجنب أي احتمالات غير متوقعه
4	الانعزالية \ اجتماعي	انعزاليه الافراد كالمثول الزمني المطول أمام شاشات الانترنت عوضا عن التواصل مع الغير جسديا
5	المستقبل	المدى الزمني في تحقيق العوائد

وللازمات فوائد، وهي قادرة على فعل التغيير المجتمعي، كما انها حافزا للعديد من الفرص.

الفرص حين تتشكل

الفرص هي الظروف أو الأوقات التي تسمح لك بإنجاز مهمة ما، هي حالة تعتريك ناتجة عن مزيج من الدافع النفسي والقبول المجتمعي لإنجاز ما تتطلع اليه.

والفرص تتشكل عبر تجاذب وتواصل فيما بين دوائر ثلاث:

1- دائرة الذات
2- دائرة المجتمع المحيط
3- دائرة الإمكانات

في الذات:

1- نمط حياتك
2- أسلوب تفكيرك
3- اطلاعك المعرفي
4- مهاراتك

في المجتمع:

1- التشريعات والقوانين والانظمة
2- نمط حياة المجتمع
3- الإمكانات

في الإمكانات:

1- حتى وان كانت موجودة، فهل هي متاحة
2- كلفتها
3- جدواها على الذات أو المجتمع
4- لا يهم موقعك الجغرافي (قرية، صحراء، مدينة)

الفرص المتاحة في بلد مثل ناميبيا الافريقية هي على مستويات:

1- مستوًى رفيع: عبر استكشاف المخزون للمعادن الثمينة التي تحتويا الأرض.
2- مستوًى متاح: باعتبارها وجهة سياحية للأوروبيين الراغبين باستكشاف الطبيعة الصحراوية.

فحال تم اختيار المستوى الأول، نكون حينها بصدد فرص مع:

1- شركات التنقيب عن المعادن.
2- بنوك.
3- دراسات جدوى وتدشين شركات.
4- البحث عن شركاء (افراد، شركات).
5- أسواق لتأمين صفقات البيع بشكل قانوني.
6- حماية ضد القرصنة.

وحال تم اختيار المستوى الثاني، نكون حينها بصدد فرص مع:

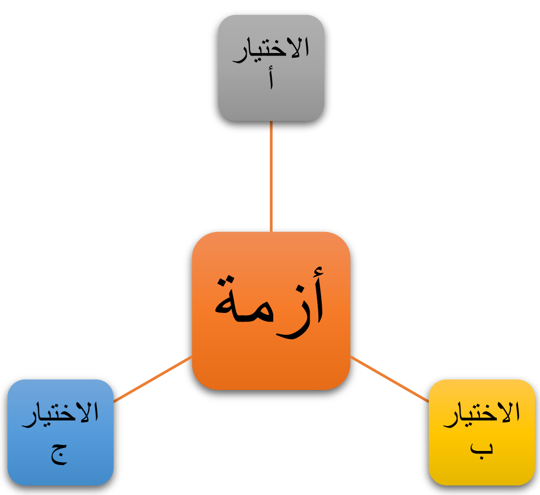
1- شركات اعلان وعلاقات عامة.
2- شركات سياحية.
3- شركات طيران.
4- مطارات.
5- بنية تحتية تخدم على الحركة السياحية (فنادق، مطاعم، مواصلات، امن).

ومع كل تفريع لاختيار مما سبق ثمة ما يستحق الاستكشاف من علاقات وفرص وما قد ينم عن مخاطر أو ما يجب أن نحتاط له.

ولعل عبر المستوى الثاني، كاختيار، فلعل الفرص تكون عبر فتح فروع لمكاتب سياحية في 170 دولة حول العالم، أو مع الاختيار الأول ستنعم بشراكات مع كبرى العلامات التجارية المسوقة للألماس، أو عضوية في مجالس إدارات أشهر البنوك عالميا، هذا على المستوى الاقتصادي ناهيك عن عوائد ذلك في المجالات كافة الاجتماعية والسياسية والتعليمية.

الفرص والبدائل، وهي ما جعلت غاندي على سبيل المثال ينتقل من ان يكون مجرد محامي في جنوب افريقيا ممارس لمهنة المحاماة ليصبح صاحب توجه مجتمعي للسلام في الهند.

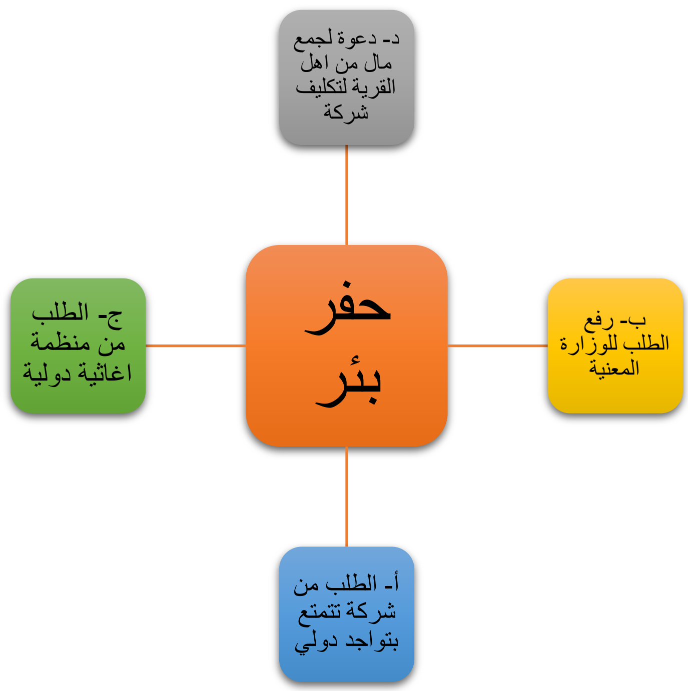
الفرص المتاحة امام الازمات لا حصر لها



فعلى سبيل المثال، ومن اجل تبسيط مسار الاختيارات، فحال كانت الأزمة في قرية نائية موضوعها (شحة الماء)، فقد تكون هناك على سبيل المثال ثلاث عناصر متاحة من اجل تحقيق ذلك:

1- حفر بئر ارتوازي
2- عمل سد لتجميع ماء المطر
3- حفر خندق او خنادق لتجميع مياه الامطار
4- مد خط أنبوب مائي عبر أقرب مدينة
5- طلب العون من جهة ما محلية او دولية

فان وقع الاختيار على (حفر بئر ارتوازي) تكون الفرص قد فتحت عبر مسارات عدة في مثل:



ومع كل اختيار من تلك الخيارات ثمة علاقات وفرص ستتكشف بعد طرق باب كل اختيار، فمع الطلب من شركة تتمتع بتواجد دولي، الاختيار (أ) في حفر البئر، قد يتم الامر بشكل احترافي من قبل الشركة وبشكل أسرع حين تتم الموافقة، وهو ما قد يفتح مجالا للشركة باعتماد القرية كنموذج لتنفذ عبره مشاريعها الخاصة بالمسؤولية المجتمعية.

وحال كان الاختيار الطلب من الوزارة المعنية، الاختيار (ب) في حفر البئر، فقد يكون في تقاعس الوزارة في تنفيذ الطلب ما يفتح مجالا لتشكيل لجنة من وجهاء القرية لتعزيز علاقة

رسمية مع وزارات الدولة للضغط أو رفع مطالبات مماثلة من قرى أخرى ومنها ما قد يؤدى لاعتماد قسم في احدى وزارات الدولة لتلبية طلبات المناطق النائية.

وفي حال كان الاختيار عبر الطلب من منظمة اغاثية دولية، الاختيار (ج) في حفر البئر، فقد يفتح ذلك ملفاً لاحتياجات القرية والقرى الأخرى مع تلك المنظمة مستقبلا.

وحال كان الاختيار عبر جمع المال من سكان القرية، الاختيار (د) في حفر البئر، فقد يؤدى النجاح في ذلك لاعتماد مجلس لحل أزمات مشابهة مستقبلاً أو لتطوير مرافق القرية العامة.

الازمات على مستويين

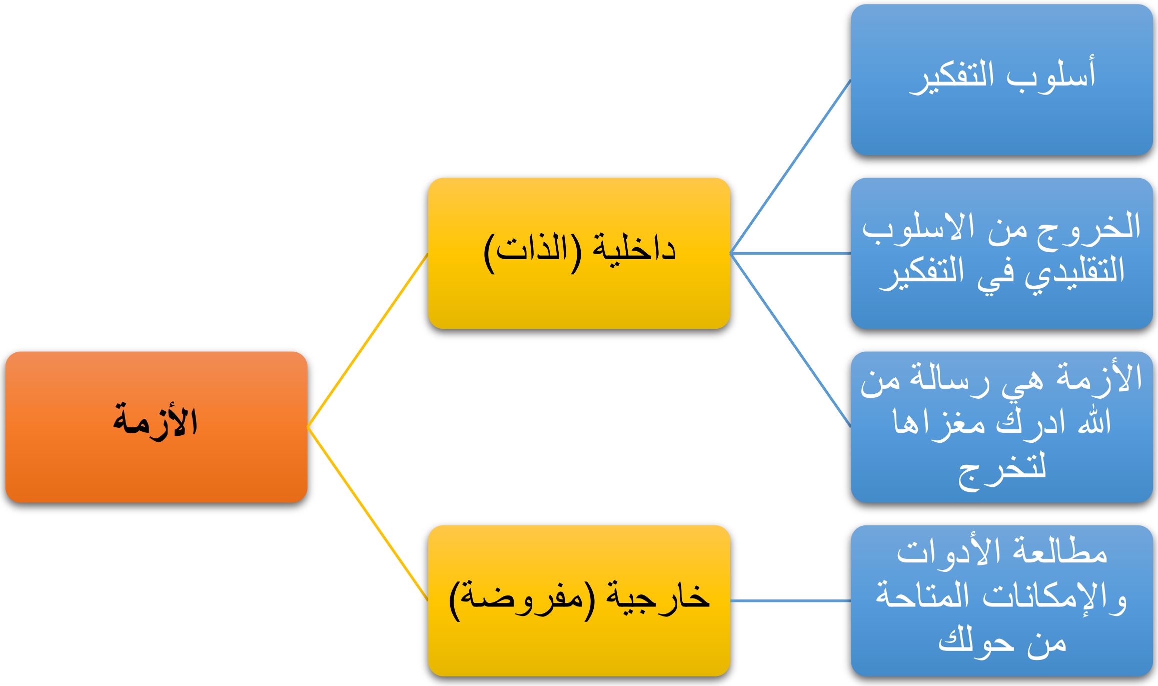
1- ما يستحق ان تنبري له لتتغلب عليه عبر حل.
2- ما يحتاج لان تعيد النظر فيه كي (تصنفه) كأن يستحق ان تطلق عليه (انجاز أو أزمة).

اذاً يصبح على ضوء ذلك تعريف الأزمة مرتبط بادراك الشخص ذاته حين يتعامل مع الأزمة عبر:

1- إعادة النظر في أسلوب التفكير لديه.
2- ايمانه من ان الأزمة هي رسالة من الله اليه ولا يمكن ان يأتي من الله (الودود) الا كل جبر وجميل.
3- مطالعة الأدوات والإمكانات المتاحة من حوله، على النقص الذي يعتريها، من انها ستكون كافية للخروج من الوضع الذي هو فيه.
4- انطلاقا من (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) يؤمن بقدرة تلك الأدوات على ما يعتريها من ضعف بقوة مستمدة من حول الله لا بحوله.

حينئذ سيكون الإنجاز مدوياً كدوي البالونات التي أطلقها الغزاويين فدحضوا فيها القبة الحديدية، وتأخذ منظومة الإنجازات مساراً من المهرجانات حتى في جانب الفنون كي تتمكن من إيصال رسالتك على نحو غير مسبوق عبر وسائل الاعلام والمعارض الدولية حين تعمد ريشة الفنان لاستنطاق ادخنة بارود الحرب.

أما (وضاقت عليهم الأرض بما رحبت) فهو الادراك حين يعتريه الخلل فلا يجد حتى في البسط الذي هو فيه الا الضيق، ذلك ان السعة والضيق امره في الغالب نفسي وعقلي.



مستويات الازمة

الفصل الثاني

نماذج نجحت في التصدي للأزمات

لقد أدرك العالم ما للازمات من عوائد إيجابية في الارتقاء بالأداء الإنساني، فنجد في بروكسل مقرا دشن لمجموعة الازمات الدولية وهو ما يعتبر كيانا قانونيا وله فروع في كل من واشنطن وموسكو ولندن وعمليات تنسيق مع بكين، الى جانب محللين في أكثر من ستون دولة تواجهها ازمات، ومما تعتبره بحكم الازمات قضايا الطاقة، التغير المناخي وفيروس نقص المناعة (الإيدز).

ما يلي نستعرض نماذج مختلفة، كي ننتقل بعد ذلك لما خصصنا له فصلا حيال آلية العامل مع الازمة للخروج بمنتج أو مشروع نهضوي أو تنموي.

1- **تمويل المشروعات الصغيرة** Micro finance والذي بدأ من بنغلادش في 1980.

2- **مشروب Gatorade** الذي تم تطويره عن شراب دوائي للقضاء على مرض الكوليرا في الدول الفقيرة عام 1960.

3- إتمام **العمليات البنكية عبر شبكات الهواتف** الجوالة ضمن مقطورة بدلا من فتح فرع للبنك، وهو ما تم في كينيا ثم انتشر على نطاق عالمي.

4- **عمليات الجراحة المخفضة التكاليف**، لتصل قيمة عملية العين الواحدة جراحيا 30$، وعمليات القلب 2000$ في الهند.

5- **غزة: الحصار الاقتصادي**

وتطوير الاسلحة بما هدد القبة الحديدية للعدو.



أزمة الاعتداء المستمر على من تم حصاره من قبل الاسرائيليين



انجاز طائرات ورقية وقت هبوب الرياح على الحقول قادرة على احراق الحقول



حرائق الحقول لدى الإسرائيليين

6 – معرض دخان المدافع

نموذج في التعامل مع أزمة مستدامه، ما أنتج عنها معرضاً ابداعيا يستحق ان تضرب له المعارض الدولية، فالإنجاز تعبير ذكي يصرخ بأعلى صوت بيد العدو وفق ريشة المعتدى عليه، فهي أشبه بكاريكاتير ناجي العلي، غير انه نصيبه أصبح في مساحة السماء العريضة بعد ان ضاقت به مساحة الصحف الضيقة.




يارب



7-منتجات الاقمشة من نبات الاناناس

دأبت بعض دول جنوب شــرق آســيا يصــنعون الملابس والاحذية من مواد غير تقليدية كالتي عهدناها دولياً، للخروج من أزمة صناعات فرضتها مواد تقليدية في مثل ما يلي:



8-منتجات الاحذية من نبات الفلين والذرة



9-منتجات الاقمشة من نبات الملفوف



اذاً، نحن هنا امام انجاز غير مسبوق حين عمدنا لعناصر مستحدثة عوضاً عن الأساليب التقليدية في انتاج الألبسة، ما يعني ان ذات المجتمع لو التزم بالنمط التقليدي في التفكير لأضحى يشعر بالأزمة غير ان جسارته في اعتماد عناصر أخرى جعلته في الصدارة فيما انجزه.

وثمة صور عدة تبين ما للازمات من عوائد إيجابية في مثل:

10- ثورة الملح وغاندي:

الظرف: احتلال بريطاني للهند

المشروع: مقاومة من دون سلاح عبر تجفيف ماء البحر لاستخراج الملح الذي كان من المحرم إنتاج الملح من قبل الهنود.

11- المانيا اديداس:

عبر مخلّفات الجلود من احذية وشنط جلدية ابان الحرب العالمية الثانية (أديداس)بالألمانية (adidas) شركة ملابس رياضية مقرها ألمانيا، تم تنظيم الألعاب الأولمبية في مدينة ميونيخ الألمانية في صيف سنة 1936، قرر" أدي" أن يقوم بإنتاج الأحذية الرياضية ذات المسامير في أسفلها من أجل الرياضيين المتنافسين كطريقة للترويج لمنتوجه،



أديداس

فعندما كان في سن المراهقة ، كانت ألمانيا تعيش مرحلة الانحسار الاقتصادي بعد الحرب التي خاضـــتها في الحرب العالمية الاولى ، فقد نشـــأ "أدولف" في تلك الحقبة من التاريخ في المانيا ولم ينهزم أمام صعوبة الظروف الصعبة المحيطة به فقد ساعد أسرته في صناعة "الشباشب" من مخلفات الحقائب التي خلفها الجيش في تلك الحرب ، كان يعشـــق الرياضـــة وبالأخص رياضـــة القدم ، فبدأ في عام 1920 بصـــناعة الاحذية الرياضـــية ، وقد اتصـــل بمجموعه من الاطباء والمدربين الرياضـــيين بهدف تطوير أحذية ملائمة للرياضـــيين ، واســـتطاع أن يطور مجموعه من الاحذية بناء على نوع الرياضـــــة ، فهناك أحذية للتنس وثمة أحذية لكرة القدم وأخرى لرياضة المشي ، وقد لبست أحذية "أديداس في الالعاب الاولمبية عام 1928 .

خاض "أدولف" الريادة فى تطوير الاحذية الرياضية وحرص على أن يتم صناعتها من المواد المناسبة والمطورة لهذا الهدف، فقد كان يخضع الحذاء والمواد المصنعة منه لآلاف الاختبارات كي يتحقق من الفائدة المرجوة وبالشـــكل الذى يتطلع له ، وجرب مواد عديده بما فيها جلود سمك القرش وجلد حيوان الكنغر ، وانتهت تجاربه باختراع الاحذية النايلونية.

12-هنري نستله:

ولد هنري نستله في سويسرا عام 1814م، ودرس الكيمياء وتمرس علم الصيدلة من خلال الخبرة والعمل، حيث لم يكن أبدا يتخيل نفسه بأنه سيكون في يوم من الأيام رجلا سيغير العالم! عندما أصبح عمر نستله 29 عاما، قام بجمع المال و اشترى مصنعه الأول المتواضع ليصنع زيت الجوز و البندق، و كان متأثرا جدا بموت الأطفال الرضع بتلك الفترة بسبب عدم تقبلهم حليب أمهاتهم و رفضهم للرضاعة الطبيعية، حيث حاول كثيرا لاختراع حليب آخر يحل محل حليب الأمهات، و ذلك من خلال تجفيف حليب البقر و خلطه مع بعض المكملات الغذائية ، و فعلا نجح في عام 1867 ، لكن الناس كانوا يعارضون فكرته بتلك الفترة. استطاع اختراع نستله بأن ينقذ طفلا ولد قبل أوانه، وكانت حالته ميؤوسا منها حسب رأي الأطباء، و بعدها حقق هذا الاكتشاف إقبالا غير متوقع حتى أن المصنع لم يستطع أن يلبي تلك الفترة جميع الطلبات، و فعلا فقد أصبحت أول شركة تبيع الغذاء للأطفال، وأول شركة تبيع الحليب المركز في أوروبا، وأول شركة تصنع حليبا بالشوكولا، وأول شركة تبيع القهوة المجففة (نسكافيه) وأول شركة تبيع القهوة المثلجة وغيرها الكثير

Nestlé



13-كوريا وبناء المدارس من القناني البلاستيكية

لم يكن من الســهل تدشــين المدارس ذات الكلف العالية في القرى الكورية، ما جعل مجتمعاتهم الفقيرة تعمد لعملية تدوير نفايات قناني البلاستيك لتدشين أبنية لمرافقهم التعليمية.





14-المدارس العائمة في كشمير وبنغلاديش

مع ندرة الأراضـــي اليابســـة في بانغلادش، ومع أجواء ماطرة طوال العام، ما يجعل مرافقهم العامة مهددة من الامطار، يعمدون لتدشـــين مدارســـهم على الماء في قوارب تتنقل فيما بين القرى متجاوزين بذلك أزمتهم ومبهجين بذلك أطفالهم.







المدارس والبيوت العائمة

15- معاناة والت دزني وحلمه واقعا

في 1 يونيو 1911، بدأ العمل في توزيع النسخ اليومية لجريدة نجمة مدينة كانساس، اتفق والت وأخوه روي على مساعدة أبيهما في توزيع الجرائد، كان في العاشرة من عمره، والذي يُعد عملاً شاقاً يتطلب الاستيقاظ حتى منتصف الليل. وكانا يقومان في الصباح بتوزيع جريدة كانساس سيتي تايمز إلى حوالي 700 عميل، بينما في المساء يقومان بتوزيع صنداي ستار لأكثر من 600 عميل. وزاد عدد العملاء تدريجياً مع مرور الوقت. وكان والت يستيقظ في الصباح في الساعة 4:30، ويقوم بتوزيع الجرائد اليومية حتى ضرب جرس المدرسة، ويستأنف العمل ليلاً في الرابعة مساءاً وحتى وقت العشاء. وقد كلفه هذا الأمر كثيراً، فهو لم يكن طالباً مجتهداً بسبب عمله في توزيع الجرائد اليومية، ووجد أن العمل قد استنفد منه كثيراً، وجعله يواجه صعوبة في التركيز وكان يحصل في كثير من الأحيان على درجات ضعيفة جراء تقصيره وغفوته في الصف، وكان عرضةً أيضاً لأحلام اليقظة، وكان يحب قضاء وقته في رسم الخربشات وقد استمر في هذه العملية الروتينية لأكثر من ست سنوات .

16- تحويل مخلفات الأسلحة في افريقيا الى ما يمكن تجميل الجسد من عقود واساور

حيث كان الحد من العنف المسلح، وإزالة البنادق من الشوارع سببا في تدشين شركة ليبرتي يوناتيدLiberty United وهي شركة جديدة لها هوية علامتها التجارية المركزية، أسسها السيد بيتر ثوم، أثناء زياراته لأفريقيا رأى أطفالًا يحملون بنادق هجومية، فقرر ان يجمع تلك البنادق بشكل سلمي لصالح الحد من العنف المسلح وبيعها في هيئة فن رفيع بعد إعادة صهرها وتشكيلها في هيئة مجوهرات الأساور والقلائد والخواتم القوية الأنيقة المصنوعة من البنادق والرصاص، حيث عبر كل قطعه منها يتم ختم الرقم التسلسلي للبندقية التي صنعت منها، وقد تمكن من إزالة 30000 بندقية هجومية هو وزوجته من المناطق التي مزقتها النزاعات عام 2012، كما امتد هذا النشاط في معالجة عنف السلاح في الولايات المتحدة ليتم التبرع بجزء من كل قطعة يتم بيعها لجماعات العنف ضد السلاح.



17- اليمن: 450 ألف يتيم

المشروع: مؤسسة اليتيم، مؤسسة إنتاجية وتأهيلية، بما تمتلكه من مصانع ومشاغل في ظل فقر مدقع وتطلع لخدمة نصف مليون يتيم لتصبح مؤسسة منتجة تصنيعية وقيمة مضافة للدولة، لتنشئ مصانع للملابس تزود عبرها الطلبة والمدرسين، وسخانات تعمل على الطاقة الشمسية والمنجور في اثاث المطابخ والمنازل وغيرها.

ويتطور مفهوم الازمات دوليا بما جعل الشركات الكبرى لتفت اليه كفرصة في تعظيم مواردها وسعر أسهمها في البورصات حين دشنت برامج المسؤولية المجتمعية CSR

تؤكد النتائج البحثية:

من أن الأزمات التي تعصف بهذا العالم، وهي مستمرة ولن تنتهي، على الدوام يتمخض عنها ما يعزز لأفكار ومنتجات ومشاريع إيجابية، يكون لها عوائدها الاقتصادية وعلى التنمية أيضا.

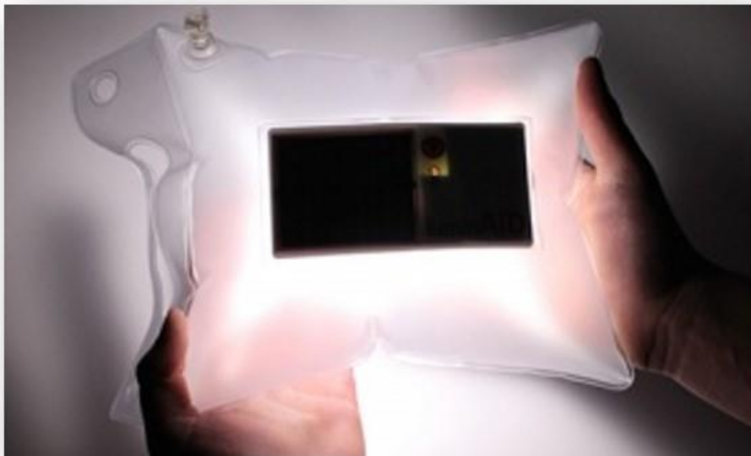
فيما يلى نستعرض لمجموعة من تلك المنتجات، ونبين الالتفات الذي أصبحت تتجه اليه الاستثمارات من قبل الشركات الكبرى بغية الاستفادة من العائد على الاستثمار فيها في مثل منتجات القرى اليدوية حين تمول جامعات بلجيكا وفرنسا وألمانيا دكاترة جامعاتها عبر ارساليات للقرى الفقيرة الافريقية لبيع منتجاتها اليدوية في متاجرها في مواسم السياحة بأثمان تفوق في أرباحها أرباح مصانع جنرال موتورز الامريكية!

18-الانارة مخيمات اللاجئين

المصباح المتوائم مع الطبيعة The Eco-light مصنوع من العديد من المكعبات البلاستيكية المعاد تدويرها، PET، تلك المستخدمة في الشرب والمشروبات الغازية.



المصباح LuminAid يدمج الخلايا الشمسية مع بطارية وحقيبة بلاستيكية قابلة للنفخ



مصـباح الـتر، عباره عن قنينه بلاسـتيكية مزودة بالماء مع مادة الكلورين يتم تثبيتها بسـقف مموج من الحديد، تعكس أشعة الشمس في المبنى.



مصباح من إنتاج شركة إيكيا، يستخدمه اللاجئون السوريون

19-المأوى: اللاجئين

شـركة إكيا السـويدية للأثاث، صـممت مأوا بمسـاحة 88 قدم2 ، يتم طيه بشـكل مسـطح ، ويصلح لإيواء خمسة أفراد ، مزود بمصدر لطاقة الشمس ، ومصدر USB لشحن أجهزة

الهواتف والحواسيب، وسطح قادر لتخزين الطاقة المجمعة من أشعة الشمس لاستغلالها وقت الليل، تقدر تكلفة المأوى الواحد ب 10,000$



styrofoam coffee cupمأوى300 الف وحدة من Exoقادرة لإيواء أكثر من مليون نسمة، تكلفة الوحدة الواحدة 5 الآلاف $



20-حاسوب لكل فرد في القرية Aakash



يتمتع بذات ميزات الحواسيب الذكية والارخص عالميا، تبلغ تكلفته 35$ للطالب الواحد مع دعم حكومي.



21- هاتف خلوي بقيمة زهيدة بمبلغ 15 $

ويتمتع بأهم العناصر الخاصة بالأجهزة الخلوية ومزود بشاشه.



22 -الطاقة البديلة

طالب من جامعة برنتستون، طور قضبان لخلايا شمسية قادرة على تجميع الطاقة الشمسية واستغلالها بشكل يومي، تبلغ كلفة المنتج 10 $ ويستخدم النظام 40% أقل من الانظمة المماثلة لتأمين الطاقة.

23- تحلية الماء

تتعرض العديد من الدول الافريقية والعديد من القرى الفقيرة حول العالم لازمات انتشار الأوبئة الناجمة عن عدم صلاحية مياه الشرب، فتنشط مؤسسات الابتكارات المجتمعية Social innovation لابتكار مصاص مائي بتقنية كهروكيميائية ليتمكن سكان القرى بشرب الماء باطمئنان، وبكلف لا تذكر مقارنة بالأساليب التقليدية في تنقية المياه.





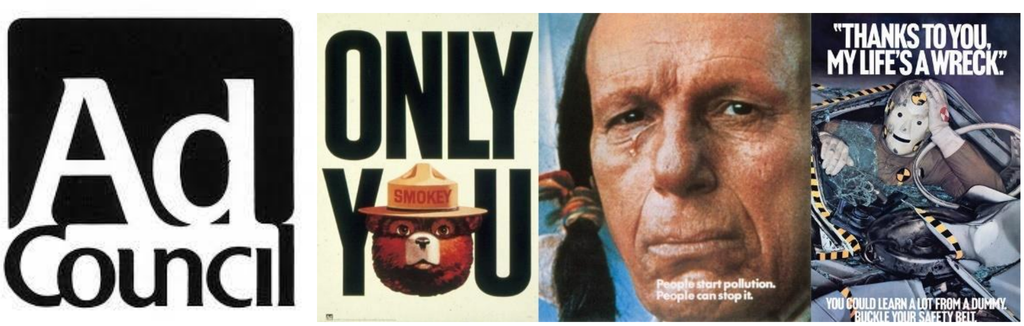

100 µm

24- الحكومة البريطانية تفوض منظمات المجتمع لإدارة مرافقها

موجة التقشف في ميزانيات الدول الأوروبية، يظهر نظام social innovation ليمنح حلولا تسمح لمنظمات المجتمع المدني لإدارة بعض مرافق الدولة عوضا عن ادارتها عبر أجهزة الحكومة فتوفر على ضوء ذلك ميزانية بريطانيا على سبيل المثال ما يعادل 70% من ميزانية الدولة.

25- برامج التوعية المجتمعية (آد كاونسل)

مؤسسة أمريكية غير هادفة للربح اختصت بالإعداد والنشر لحملات التوعية المجتمعية في المجتمع الأمريكي ابان الحرب العالمية الثانية وبالتحديد تم تدشينها في 1941 الحرب التي حصدت مئات الألوف من الرجال، ما أحدث خللا في التركيبة السكانية في أميركا وتمخض عن ذلك خلل في سلوكيات المجتمع الأمريكي، فانبرت المؤسسة كقطاع جديد في مجال التوعية للحد من انتشار تلك السلوكيات والتوعية بأساليب إعلامية وفق أسلوب تطور علميا على مر السنين.



26- ملعب ‘‘أوساكا’’ في اليابان

كان هذا الإستاد خاص بفريق “البيسبول الياباني ”Nankai Hawks“ ”وقد بني في وسط مدينة “أوساكا” ويسع 31379 مقعداً، عندما انتقل فريق “هوكس” من المدينة لانتقال ملكيته لأحد الشركات الأخرى تحول الإستاد إلى ما يشبه الضاحية السكنية إلى أن تم تدميره عام 1998 ليبنى مكانه مركزاً تجاريا





وملعب يدشن على الماء

الفصل الثالث

مفهوم الازمة

فعبر مســـــار مفهوم الأزمة، نبدأ في عملية تحويل الازمات الى منتجات، فالأزمة نطاقها اما يكون ذاتي أو مجتمعي، فحال كانت ذاتية يكون مسارها في مثل الرسم التالي



وحال كانت الازمة مجتمعية، كأن تأخذ المسار وفق الرسم التالي:



ويتعدد نطاق الازمات ليشمل:

1- الحروب
2- قوانين تحد من الحركة
3- عوائق
4- كوارث بيئية
5- مظاهر التشريد والمخيمات
6- تكالب الامم
7- جفاف ولا مطر

لذا يبرز السؤال، كيف يجب ان نطالع ونتعامل مع الازمات من حولنا؟

إنه إن تمكنا النظر للأشـــياء المحيطة بنا مجددا وفق منظور مختلف عما اعتدنا عليه، فان تلك تعتبر اولى الخطوات التي تقربنا نحو التعامل مع الازمات لنصـــل للإنجاز المبتكر، فمثلا، فما عسـى ان يكون الحذاء الذي نرتديه؟ وما عسـى ان تكون وظيفته؟، لنقوم بعملية التحليل لنصـل لما يلي:

أ- الحذاء: العناصـر المكونة له (جلد، خيط، مقص، ابره)، الوظيفة (حفظ القدم)، وعليه فإن اي ماده ستحفظ القدم سنعتمدها كمبتكر حتى وان لم تكن من ذات المكونات.

ج- الكرسي: العناصر المكونة له (خشب، بلاستيك، مسامير، قضيب معدني)، الوظيفة (راحة للجسد)، وعليه فان كل شي يؤدي الي راحة الجسد سنعتمده حتى وان لم يكن من الخشب.

هذا يعني ان تلك العناصر ليست ضرورية بقدر ما اننا نتطلع للوظيفة النهائية التي تؤديها، في مثل connecting people ، الشـــعار الذي أطلقته شـــركة نوكيا على ما تنتجه من هواتف خلوية، ليس بالضـــرورة يكون سـتنتجه يكون بالضـــرورة عبر الهاتف الخلوي، غير ان عمليه التواصل لا غني عنها فهي الاصل.

إذا الخطوة الاولي في النظر الي الاشـــياء من حولنا هو ان ننظر الى العناصــــر المكونة وما تؤديه من وظائف.

الخطوة الثانية، لماذا هذه الوظيفة مهمه وما درجه اهميتها لنا وهل يمكن الاستغناء عنها؟

ما المفهوم الذي تحققه هذه الوظيفة؟

مثال، الكرســـي، يعزز لمفهوم الاطمئنان والاســـترخاء والابتعاد عن الضـــغوط او القلق، فما وسائل تحقيق الاطمئنان في غير نموذج الكرسي؟

العطر، يعزز لمفهوم النظافة، الاســـترخاء، الاطمئنان، فهل هذا يعني ان (العطر والكرســـي والحذاء) جميعا يعززون ذات الوظائف؟

بالطبع لا، ولكن حاجتنا لمفاهيم (الاطمئنان والنظافة والســـلامة والراحة) اوجدت لنا نماذج (العطر والحذاء والكرسي).

نكون بذلك قد توصـــلنا الي (حقيقة) وهي ان كل ما هو من حولنا من منتجات انما هو ترجمه لبنيه تحتية من (المفاهيم)، وكل منها يقوم بوظيفه وهذه الوظيفة معززه لمفهوم ما يحتاج اليه الانســـان في لحظة ما او وفق نمط ما، إذاً نحن محكومون ببنيه تحتية من المفاهيم وليس ببنيه تحتية من المنتجات، ذلك ان المنتجات كنماذج تتغير ولكن المفاهيم تظل واحده لا تتغير.

فحاول على الدوام امام ما يصـــادفك من منتجات ان تتعرف على وظيفة المنتج ومن ثم المفهوم الذي أدى لوجوده.

ولكن حيال التعامل مع «الأزمات» كيف سيكون المسار وما هي قواعده؟

فحيال الأزمات نحن هنا أمام مرحلتين:

1- أزمة مفاجئة في مثل (حرب، أو كارثة طبيعية).

2- أزمة تأقلم عليها الناس في مثل (جفاف لســـنوات، مخيمات ما بعد انتهاء الحرب لســـنوات «كالمخيمات الفلسطينية»، أو اضطهاد سياسي في بلد ما جعل الناس تتأقلم مع حياة الفقر.

ومع هاتين المرحلتين ثمة ما يدعو للإنجاز، ولكن لكل ظرفه وميزاته.

فلم يكن من الســـهل إرشـــاد غاندي لفكرة المقاومة للمســـتعمر البريطاني، من خارج الهند، عبر انتفاضة الملح.

ولم يخطر ببـال أحـد أن يكون ســـــلاح مقـاومـة الغزاويين للقبـة الحـديـديـة، القبـة المـدعومـة بالتكنولوجيا الفضـــائية، عبر أنفاق من تحت الأرض أو بطائرات ورقية حارقة، وعليه، نلاحظ الدرس الذي تعلمه الاسرائيليين والأمريكان معا من نقاط ضعف سلاحهم هذا؟

وعليه نســـأل هل ســـيأتي اليوم الذي نكون فيه بحاجة لتعلم لغة التواصـــل فيما بين أفراد القرى الجبلية في تركيا، عبر أسلوب (صفير الفم)، إثر تهاوى نظام الاقمار الصناعية أو لخلل يصيب الشبكة العنكبوتية؟

ولنلاحظ هنا أن المنتج قد يأخذ شكل «النظام» وليس بالضرورة ما يمكن معاينته عبر منتج.

يتضح من تلك المنتجات أن إنتاجها تم من خارج الاراضي المأزومة، نحن بصدد منتجات ومشاريع يتم تفريخها وإنتاجها من المعانون أنفسهم، لا ممن هو في مختبره المزود بكامل التجهيزات والمدعوم بمبالغ استثمارية عظيمة! منتجات تحضي بمذاق تختلف فيه دوافع الانتاج وما يحركها من مشاعر، ولك أن تقارن حيال عنصر المشاعر لفرق منتج كالمزهرية أنتجتها يد يتيم يعيش في مخيم للنازحين مع مزهرية صنعت في الصين.

وعليه:

وبناء على بعض جولاتنا الميدانية التي شملت العديد من الدول العربية والاسلامية التي مرت بظروف من الأزمات المماثلة، فنحن ندعو هنا لاستثمار تلك الظروف بما ينتج عنه مشاريع ومنتجات ترتقي أولا بمن يعايش الأزمة فتنتشلهم مما هم فيه نحو أجواء منزوعة التوتر، وكذلك بما قد يتمخض عن تلك المشاريع والمنتجات ما يأخذ بأيدي البشر لأنماط حياتية إيجابية غير مسبوقة، ويكون لها عوائدها الاقتصادية والتنموية على أهل البلد.

سواء شملت تلك المشاريع مجالات:

أ- الصحة

ب-التعليم

ت-الاغاثة

ث-الصناعة

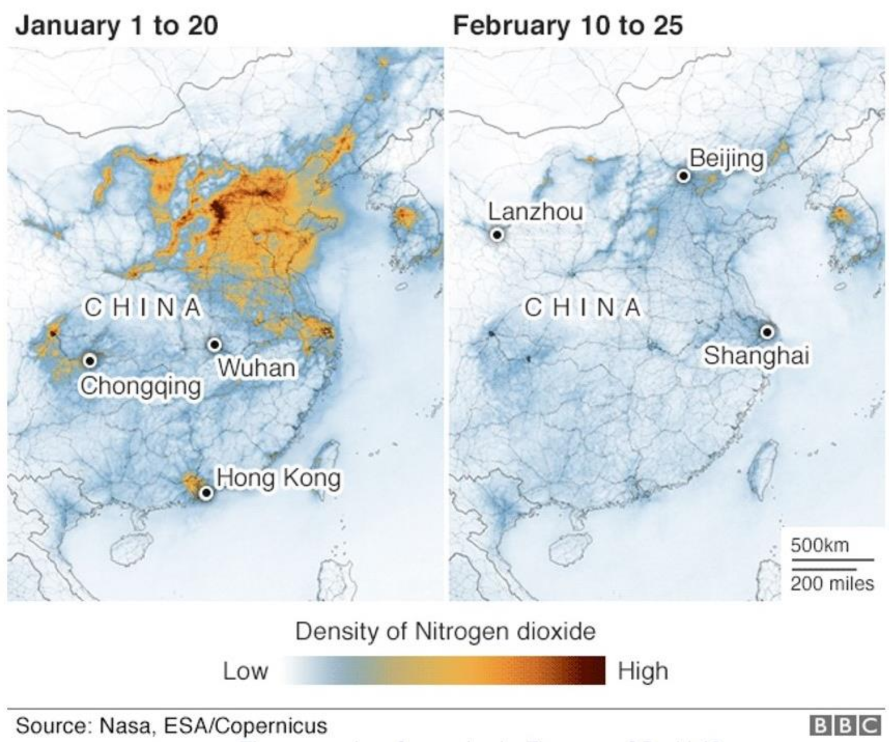
ج- الايواء

ح- ...الخ

بدلا من انتظار انقشاع الأزمة، فها هي أزمة الفلسطينيين مازالت مستمرة إذ تعيش اليوم عقدها السابع.

وثمة مؤشرات إيجابية بلا شك ناجمة عن أزمة فيروس كورونا التي اجتاحت العالم عام 2020 منها على سبيل المثال:

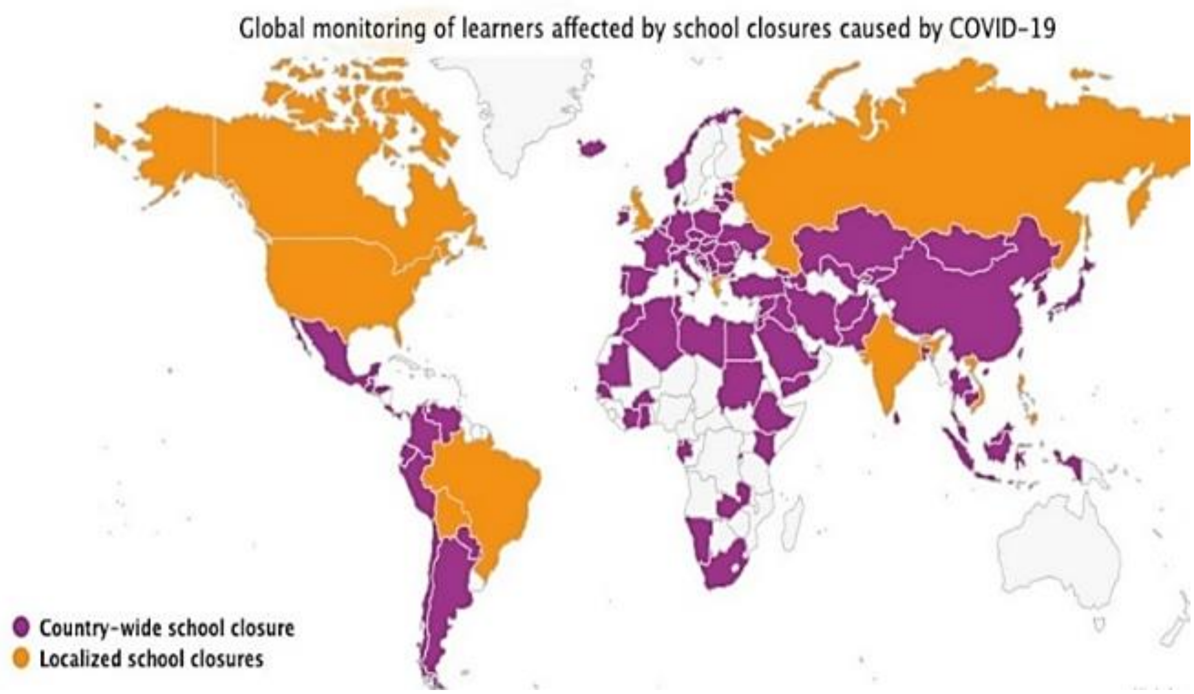
1- انخفاض معدلات التلوث الجوي وهو ما سيكون له مردود إيجابي على طبقة الأوزون التي أصابها الخلل.



صور عبر الأقمار الصناعية لانحسار التلوث البيئي من فوق الصين 2020

2- اتساع فكرة التعليم عن بعد واعتمادها كملاذ آمن في استكمال التعليم عوضا عن التعليم النظامي المكلف في تشييد الأبنية وزحام الطرق وكلف التشغيل.

أكثر من 770 مليون متعلم حول العالم تأثر بتعطل أنظمة التعاليم عبر أزمة فيروس كورونا 2020 وفق تصريح منظمة الأمم المتحدة، تلك التي اعتمدت التعليم في المنازل أو اعتمدت الانترنت.



3- انحسار الاعتماد على السلع المستوردة لصالح المنتجات الوطنية، وهو ما سيكون له عائد على تشغيل الايدي العاطلة ويخفض من نسب البطالة في قطاع كانت نسبته ضئيلة.

مراحل الخروج من الازمات بإنجازات

1- التعامل مع المحيط والموجودات من حولك كما لو كنت لأول مرة تعرفها.
2- دافع الامل وليس الانهزام وقبول التحدي من أجل الاستمرار حتى لو تكرر السقوط
3- الدافع الروحي من أن كل ما تقوم به انما هو عبر (ولكن الله رمى) وعليه فالبالون الغزاوي هو بالفعل اقوى اثرا من المدفع.
4- الموائمة مع الظرف المحيط أولا، ثم عبر هذه الموائمة الانطلاقة نحو الإنجاز.

5- مفهوم "الإنجاز" يكمن في الارتقاء الذي الت اليه حتى وان صغُر.
6- ان تؤمن من ان ثمة مسارات لا حصر لها للوصول للهدف، فان لم توفق في مسار فثمة مسارات أخرى تنتظر الاستكشاف.
7- أن تستمتع بما أنت فيه من عمل استكشافي، ولا تجعل الهم ينتزعك نحو الأسفل فتخنع.
8- حفز من حولك بقصص من تمكن من الخروج من أزمته وهو في البحر دون قارب متشبثا بخشبه، أو صار في حفرة لم يتمكن من الخروج منها لمدى شهر، أو من تمكن من ان يقطع صحراء ثلجية شاسعة دون مؤونة لمدى أسبوعين، أو ذاك الذي صنع طعاما له مما هو متاح له من الكائنات من حوله.
9- أن تؤمن من أن ثمة أدوات مع كل ظرف محيط، فما عادت تلك الأدوات التي اعتدت عليها حال الرخاء حاضرة، وعليه تعرف على ادواتك الجديدة كي تستعملها في صناعة انجازك.



10- ان تتعامل مع عامل الوقت بأسلوب مغاير عما تعلمك به الساعة والأيام، فان كانت ادواتك السابقة تختزل لك الوقت فتنجز اعمالك بدقيقة أو ساعة، صارت اعمالك في الظرف الحالي تنجز في مدى زمني الدقيقة ستصبح ربما ساعات والساعة أيام بل أسابيع.
11- أن تؤمن من أن الحياة مليئة بالأحجيات (الالغاز)، والاصل فيها هو ان تتجاوزها لتظفر بالإنجاز، فما الأزمة التي تحيط بك الا نوع من أنواع الاحجيات، فتعامل معها برفق، واستمتع بالخوض في حلها، واحذر من ان تجعلك مضطربا أو منهزما بل كافئ نفسك يوميا بما تعلمته ولم تكن تعرفه من قبل.
12- عزز ايمانك بما يجعلك متقدما أمام العدو الذي جعلك فيما انت فيه من أزمه، عبر ما سيفضي اليه سعيك في الإنجاز من أنك ستسبق هذا الذي عطّل آلتك.
13- ليكن ضمن دافعك في الإنجاز هو سعيك لهؤلاء الذين يعيشون في الغابات وانقطعت بهم سبل التعلم والنهوض بالصناعات، أو مع أولئك الذين يعيشون في الجبال وسلبتهم المسافات من ان يطوروا ما ينجزون او ما يصنعون.

وعليه نلاحظ الأســـلوب الذي، بناء عليه، تمكن هؤلاء من التعامل مع ازماتهم للخروج منها بمنجزات:

الشخصية\الدولة	الأزمة	الانجاز	الحل عبر:
غاندي	الاحتلال البريطاني	تهديد اقتصاد	مقاومة سلمية (حملة الملح)
أبو بصير	معاهدة الرســول مع قريش تمنعـه من قبول انضـــمامـه للمسلمين	تكوين خليـة من المسلمين الجدد	طرف ثالث
نستله	موت الرضـــع لعدم توفر الحليب	حليب جاف وحليب بقري معالج	الاجتهـاد في التحضـــير لحليب قابل للهضم للرضع
غزة	الحصـــــار وفقـدان التواصل مع الغير	الانفاق – البالونات – لوح برسم دخان القنابل	قطاع جديد في التعبير غير مسبوق
كشمير	الامـطــار وغـرق المدارس	المدارس العائمة	سفن تجوب البحر
كوريا والصين	الفقر وانتشار الجهل	مدارس بجدر اقل كلفة	تدوير النفايات
تركيا	القمـامـة وانتشـــار الامراض	مصانع للتدوير	تحويلها لطـاقـة كهربـائيـة وتصنيع جديد

ضوابط الإنجاز ومساراته

1- الظرف المحيط بالأزمة

أن البيئة ونظـام العمل في بريطـانيا ان كـان يســـمح للتكـامل كما انـه مرن في تفويض منظمات المجتمع المدني بمشـــاركتها في إدارة شـــؤون البلاد، لن نجده في بلد فقير حيث البيروقراطية والفقر والتسلط الحكومي، أو ظرف بيئة دولة قد مزقتها الحرب.

2- جغرافية البلد

بلاد تضـاريسـها يغلب عليها الرمال الصـحراوية سيختلف التعامل فيها مع الازمات مع بلد باردة ويكثر فيها معدل سقوط الامطار والثلوج.

3- شكل النظام السياسي
فالظرف المحيط بالمؤسسات الامريكية يختلف عن الظرف المحيط بالمؤسسات في الصومال، الاختلاف يكمن في الدعم والأنظمة والتشريعات المحيطة، ومع ذلك وبالرغم من الدعم الذي تحضي به المؤسسات الامريكية نجدها تصاب بأزمات عديدة وهو ما بيسر لتشريعات وقوانين مهدت لظهور شركات في مثل فيدرال اكسبرس الناقلة للطرود البريدية.

4- شكل التكنولوجيا (المتاحة)
التكنلوجيا الإسرائيلية تفوق التكنلوجيا الفلسطينية في الهجوم والدفاع، وعليه لاحظنا تعامل مختلف فيما بين الطرفين حيال ما يوجههم من أزمات.

5- موارد الدولة الطبيعية (زراعة، معادن، ..الخ)
فدولة في مثل الفلبين أو بنغلاديش حيث الخضرة والغابات تختلف عن تلك في الجزيرة العربية حيث المساحة الأكبر للصحراء.

6- إدراك نوع الاحتياج، ومدى إتاحة المواد، والبنية التحتية اللازمة للإنجاز (إن عدم وجود بنية تحتية لا يعني عدم توفر عناصر الانتاج) فالاحتياج في دول افريقيا الفقيرة يكون للماء بالدرجة الأولى في حين يكون الاحتياج في بنغلاديش حيث المدارس العائمة للتراب.

ظلال «فليغرسها» إذا جاءت الساعة

1- إنها تشير لعمل ليس بالضرورة جماعي.

2- أن يكون الفرد مستعد وبحوزته مشروع ما.

3- الغرس يحتاج لثلاث خطوات:

أ- منتج (مشروع)

ب- حفر (مجازى تتعدد معانيه)

ج- مجهود للغرس

4- ليس بالضرورة يكون مستوفيا للجدوى الاقتصادية.

4- أو لدراسة المخاطر.

6- التوكل على الله أصل ثابت عند الغرس والايمان بما في يد الله عنصر أساسي في الانجاز ذلك لعلاقتك مع الله فيما غرست، مع علمك اليقيني أن ليس أحد من البشر سيستفيد، فهو غرس يعزز لاستسلامك وامتثالك (في تلك الساعة).

7- ثمة علاقة مع الظرف والسرعة أي أن تكون أبدا على أهبة الاستعداد.

8- إنها فسيله فما هي مواصفات الفسيلة؟

أ- الصغر

ب- النمو

ج- فهو ليس مشروعا معقدا أو كبيرا.

د- في يده ما يشير الى سهولة التناول.

هـ متاح للجميع وليس فيه عناصر الندرة.

و- لم يقل يديه الاثنتين بل يد واحدة.

الفصل الرابع

تحويل الهموم السلبية الناتجة عن الازمات الى شحنات إيجابية

أين محل عملية تحويل الشحنات السالبة لشحنات موجبة، هل محلها في القلب أم في العقل؟
إن عملية تحويل (الشحنات السالبة) تتم في العقل وليس في القلب، ومن أجل تبسيط ذلك نبين نماذج وشواهد:
ذاك ان الذي ارتدى الغطاء البصري لمطالعة واقع افتراضي، عبر مسار من وقاع غير حقيقي فخشي أن يقع من على سطح مبنى مرتفع حين خطى لبضع خطوات، بالرغم من عدم وجود المبنى حقيقة، خشيته تلك كان محلها القلب كنتيجة طبيعية عن مشاعر الخوف، ذلك ان العقل هو من أبلغ القلب بعدم الاستمرار لخطوة إضافية والا سيسقط!



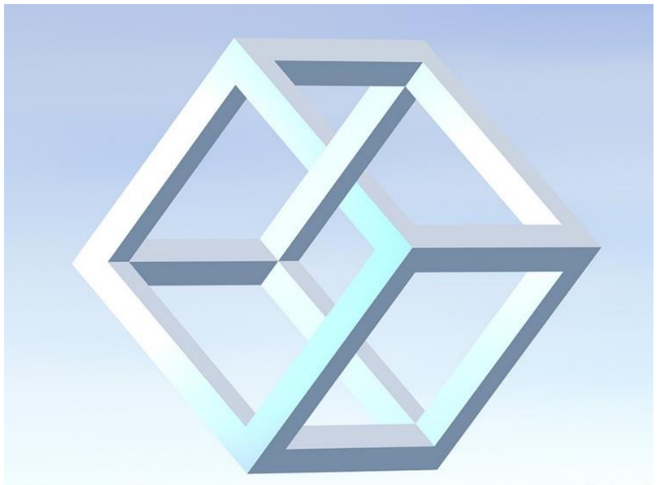
مطالعة الواقع الافتراضي

التجربة العملية التي خاضها كاتب هذه الاسطر، عبر ذات الواقع الافتراضي ولم يتمكن حتى من الاستمرار في ارتداء الغطاء البصري فنزعه، وهو ما يشير الى ان العقل هو المركز حين ترد اليه المعلومات، ليشكل على ضوءها نتيجة سريعة ليمنحها للقلب كي يقرر على ضوءها القلب بالسلوك المناسب، وهو ما يمكن الاستفادة منه في التأثير على العقل ليمنحنا نتائج إيجابية ليرسلها للقلب ليرتفع على ضوءها الهم ليستقر.
ولنبين مفهوم النهج نقول على سبيل المثال حال رغبت الذهاب للسوق، فانك ستحتاج فيه اما لتطبيق الكتروني تستدعي على ضوئه اقرب حافلة أجرة من موقعك، او لعلك تقل سيارتك او عبر مطية من حيوان او بالمشي، ولكل اداة مما سبق ستجد نظاما خاصا به وميزات، فان اخترت سيارتك ما يعني ان ثمة بدائل من أدوات وما عليك سوى ان تتعرف على آلية تذليلها من اجل تحقيق الهدف، وكذلك مع عقلك ستحتاج ان تتعرف على النهج الذي ستتبعه لإقناعه

بما ستنبري لإنجازه عبر الازمة التي أحاطت بك، كي لا يكون للازمة أثرا سالبا يحول دون انجازك.

ولاحظ على ذات النهج، حين يدفع الجمهور مبلغاً لشراء تذكرة كي يبكون لفيلم عاطفي، هم يشترون الشحنات السالبة بسعادة وربما يكررون ذلك، فهل للشحنات السالبة ما يعزز للإيجاب؟ إن نماذج عن شراء الشحنات السالبة نجده عبر تقمص الدور عند الممثل فيبكي فيصفق له الجمهور لبكائه فيزداد ثقه بنفسه وتزداد سعادته، ونجده عند العاب الساحر في تعاطيه مع المخاطر مثل النار، ونجده مع البهلواني عبر مخاطر الارتفاعات التي يرتقي اليها ناهيك عما يزاوله عبر الحركات الخطرة، ونجده مع دخول التاجر في صفقات موجعة املا في تحقيق اهداف إيجابية، فهذه صور من مسارات الدخول في الشحنات السالبة، وعبر شراء الازمات، في مثل الاستحواذ على شركة متهاوية كي تعيد اطلاقها مجددا بحكم ميزات الترخيص، وكافة الشركات العالمية يعمدون لصرف مبالغ طائلة بملايين الدولارات وهو ما يخصم من الأرباح بهدف ممارسة المسؤولية المجتمعية CSR من أجل تحسين صورة الشركة لدى العملاء، والعلاقة تستمر فيما بين السالب بالموجب، حين يتعرض الحجر للجلف كي يبرق ليعلو ثمنه، والفحم للضغط كي يصبح ماسا، وكم عدد اللّكمات التي تعرض اليها الملاكم كي يرتقي بأدائه؟ ونجد في المطابخ يضاف شيء من الملح في التحضير لأطباق الكيك ليرقى بطعمه. نخلص من ذلك أن بيئة الازمات (وهي بيئة سالبة) تعتبر محضن إيجابي للإنجازات والابداع بما ننجز أو نبدع، ولعل:

- أساليب تضليل العقل: واقناعه بخلاف ما يراه ممكن عبر ذات اساليب السحر، فما يراه المشاهدين ليس واقعاً وانما ايهام وتضليل للعقل، وعملية تضليل العقل ممكنه، وهو ما يشير لمسار ان تمكنا من تضليله لحظياً عما يشاهده، سننجح بتحقيق الهدف، ولاحظ ان شئت التضليل الذي يتعرض اليه عبر (V.R) فيصدق فيستجيب، وما استعراض صور المكعبات التي يستحيل ايجادها واقعا عبر رسومات ثلاثية الابعاد، لبيان من ان المستحيل ممكن معاينته عبر مسار آخر.



اذاً اقناع العقل بتحويل السالب لشحنة غير مُعرّفة اولاً ثم لشحنه موجبه لتتجه لمسار مخالف، ما يعني إحداث لكمة تخِل من قدرة السالب من ان يكون سالبا اولا، وتصور على سبيل المثال كيف ان الاصابة التي تعرض لها كانت سببا في انقاذه من القتل.
ولا أجد فرصة عن أزمات يتعرض اليها عالمنا العربي من اطلاق مشروع (شراء الازمات) وجعله كما لو كان محفظة استثمارية، مثال (شراء اليمن كمتعهد لإعادة تعميره) عبر شركة تدرج في البورصة العربية، وشراء سوريا وغيرها، عبر محافظ استثمارية في إعادة بناء البنا التحتية، وتشغيل المرافق السياحية، وتدشين مراكز الأبحاث، والجامعات، وغيرها كثير.

فالهّم، همّان هم مدمر وهم معمر، المعمر يعني حين يكون دافع التعمير امراً ايجابياً، فعبر التعمير يتم تفريغ الشحنات السلبية فهي مراحل تمر عبر:
مرحلة الصدمة
مرحلة الاستيعاب
مرحلة اعادة تشكيل الصورة
مرحلة التحويل لمشروع
مرحلة التفريغ للشحنات
ماذا عن المدى الزمني اللازم لهذه الخطوات؟

ولعلنا نعزز لبعض تلك المراحل بشـواهد مما يلي حيث اسـتخدم جميع رواد الأعمال العظماء هذه الاستراتيجيات لقلب العقبات رأساً على عقب وإيجاد الفرص داخلها.

1. استيعاب الصدمة. يُذكَر أن السيد جون د. روكفلر (5) حين كان في وظيفته الأولى وضرب الذعر الاقتصـاد الأمريكي عام 1857 كان من الممكن أن يصـبح محبطًا ومشـلولًا بسـبب الظروف المؤسفة التي واجهها، ولكن بدلاً من التحسر على الاضطراب الاقتصادي، اختار أن ينظر إلى الأحداث بشكل مختلف عن أقرانه، اذ نظر إلى الازمة كفرصـة للتعلم، فقد كان كان يميل إلى رؤية الفرصـة في كل كارثة ، كما قالها ذات مرة، وفي غضـون 20 عامًا من تلك الأزمة الأولى، سيطر روكفلر وحده على 90 في المائة من سوق النفط، مثل روكفلر ، يعيش رواد الأعمال اليوم في أوقات مضطربة، بدلاً من السماح لتصوراتنا للأحداث في أن تخيم على حكمنا، يمكننا النظر إلى شـركات مثل LinkedIn و Microsoft ، التي تم تأسـيسـها خلال أوقات الأزمات الاقتصادية.

2. فكّر بشكل مختلف. اشتهر ستيف جوبز بما أسماه المراقبون "مجال تشويه الواقع" الذي جعله يرفض عبارات مثل "لا يمكن القيام بذلك" فعندما طلب نوعًا خاصًـا من الزجاج لأول هاتف iPhone ، كان المصـنعون يشـعرون بالذعر في الموعد النهائي ، قال جوبز "لا تخف يمكنك أن تفعل ذلك" حول عقلك حولها يمكنك أن تفعل ذلك" وبين عشـية وضـحاها تقريبًا، حول المصنعون منشآتهم إلى عملاق صناعة الزجاج ، وفي غضون ستة أشهر ، حققوا ما يكفي لتشغيل أول هاتف بالكامل دفعه إصراره إلى تجاوز ما اعتقدوا أنه ممكن.

3. تجاهل القواعد. تم إخبار صموئيل زيموراي، صاحب شركة United Fruit ذات مرة بأنه لا يستطيع بناء الجسر الذي يحتاجه عبر النهر في أمريكا الوسطى، واحدة من أقوى الشركات في الولايات المتحدة في ذلك الوقت، طلب زيموراي من مهندسـيه بناء رصـيفين طويلين إلى وسط النهر عند الحاجة، قاموا بتثبيت عائم مؤقت يمكن أن يربطهم في غضون ساعات. يمكننا أن نرى هذا النوع من البراعة الرواقية في الشركات الناشئة مثل Uber و Tesla هناك أوقات يجب أن نتخذ فيها إجراءات جريئة تتطلب جهلاً للوائح القديمة أو القمعية لتحقيق أهداف أعمالنا.

4. لا باس أن (تفكر بشكل سلبي) مؤقتا، ذلك أنه نادرًا ما تشبه خططنا الطريقة التي تسير بها الأمور بالشـكل التقليدي، ولكن جميل أن ندرب أذهاننا على ما يمكن أن يحدث بطريقة خاطئة ولا نندهش باستخدام هذه العملية، كي نتفوق على منافسينا الذين صدموا وتراجعوا، دمرهم ما لم يتخيلوا أنهم قادرون.

5.(تشبث بمصيرك). عندما احترق مختبر توماس إديسون بأكمله أخذ بالبحث والإنتاج مجددا ولم يغضب أو أصبح يائساً بدلاً من ذلك، أصبح نشيطًا ونشطًا ففي غضون ثلاثة أسابيع فقط، تم إعادة تشغيل المختبر وتشغيله الذي أفضى الى مصنع وذلك من حب المصير. في حياتنا، يمكننا أن نتبع مثال إديسون عندما نفقد مستثمرًا أو موظفًا يترك الشركة الناشئة بشكل غير متوقع. عندما تم استبدال جاك دروسي بمنصب الرئيس التنفيذي في تويتر، لم يصبح مشلولًا أو مكتئبًا.

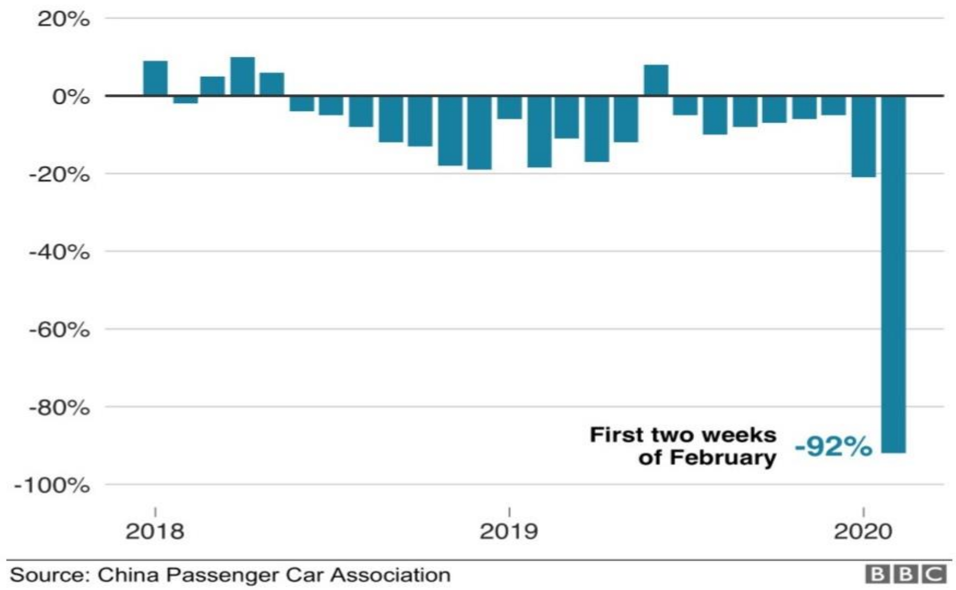
6.عندما تكون المنظمة في خضم أزمة، فإن أكثر ما تحتاجه هو الحقائق الثابتة. ماذا حدث؟ لماذا ا؟ كيف يمكن منعها؟ من ساهمت أعماله في ذلك؟ ما هو الوضع الحالي حتى يمكن اتخاذ القرارات الاستراتيجية بسرعة؟

إن إثبات هذه الحقائق ليس بالأمر السهل. وهذا يعني إلقاء نظرة باردة وصعبة وموضوعية داخل الشركة، لكن القيام بذلك أمر حتمي لماذا ا؟ لأن المعلومات في الأزمات هي القوة والأساس لاستجابة فعالة وذات مصداقية علاوة على ذلك، يمكن أن ينتهي نشاط تجاري لا يبذل جهدًا لكشف الحقائق في حلقة مفرغة، ويفعل نفس الأشياء مرارًا وتكرارًا مع توقع نتائج مختلفة. خمن ماذا: ستصاب بخيبة أمل.

في محاولة إثبات الحقائق، يتمثل التحدي في أن ضغط الوقت ومع وسط دورة الأخبار التي تعمل على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع والتدقيق المستمر على وسائل التواصل الاجتماعي، فمن المهم أن تكون على دراية بما لا تعرفه بمجرد وقوع الأزمة، قد يكون من المستحيل إثبات الحقائق الحقيقية في اليوم الأول أو الثاني أو الثالث. وإذا كنت تعرف ما هي الثغرات الموجودة في معلوماتك، فيمكنك على الأقل أن تقول إنك تبحث عن كل الحقائق ولكنك لم تحصل عليها بعد لتستمر.

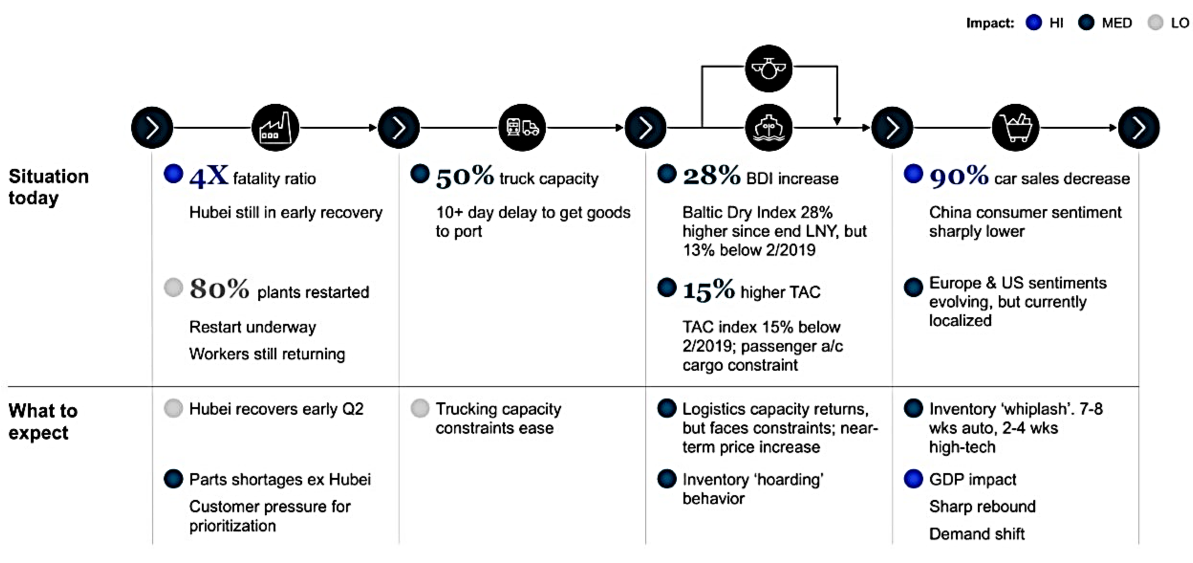
ماذا نقصد بالحقائق؟

لعلنا عبر نموذج أزمة كورونا نبين أحد الحقائق عبر عوائدها على دولة مثل الصين مثلا.



انحسار حاد في مبيعات السيارات في الصين لنحو 92%

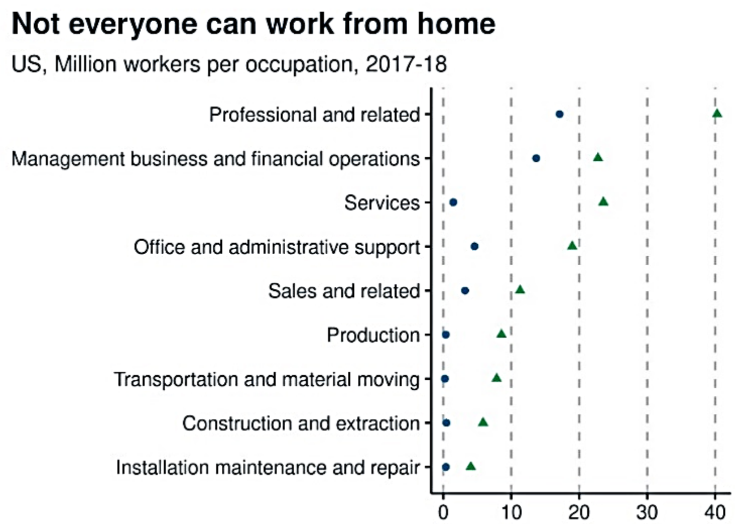
وحيال وقع الازمة على مسارات الإنتاج في السلع نجد.



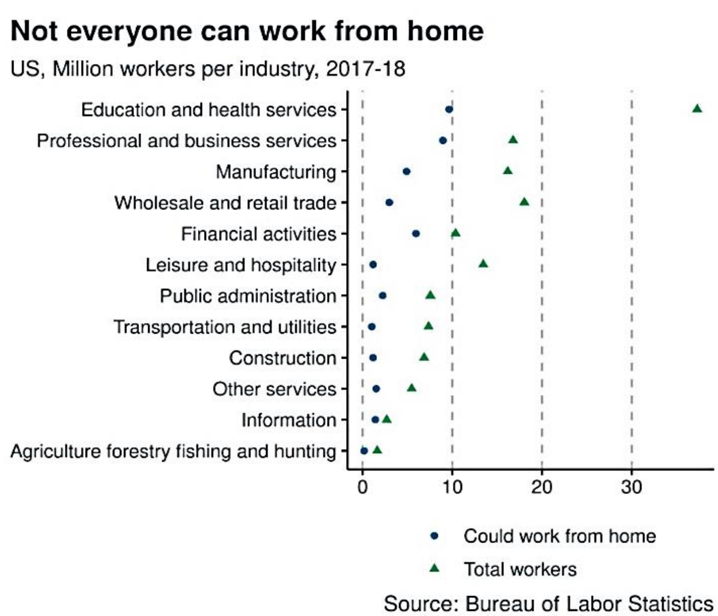
يلاحظ من البيان السابق تعرض سلسلة التزويد بالخدمات والإنتاج للانحدار لقطاعات صناعية عدة.

وفي البيان التالي وعبر أزمة عام 2008 تبين ان ثمة وظائف يمكنها ان تبقى تعمل عبر تواجدها في المنزل، وثمة وظائف لا يمكنها ان تعمل من داخل منازلها، وهو ما يعتبر من الحقائق التي يحسن ان نحتاط لها في مسار تفريخ انجازاتنا ومنتجاتنا ومشاريعنا.

- 29% of American workers could work from home according to a BLS survey in 2017-18
- Proportions varies widely across occupation (see chart) and industry
- Income is also a crucial factor:
  - 0-25th percentile: 9.2%
  - 25-50th percentile: 20.1%
  - 50-75th percentile: 37.3%
  - 75-100th percentile: 61.5%

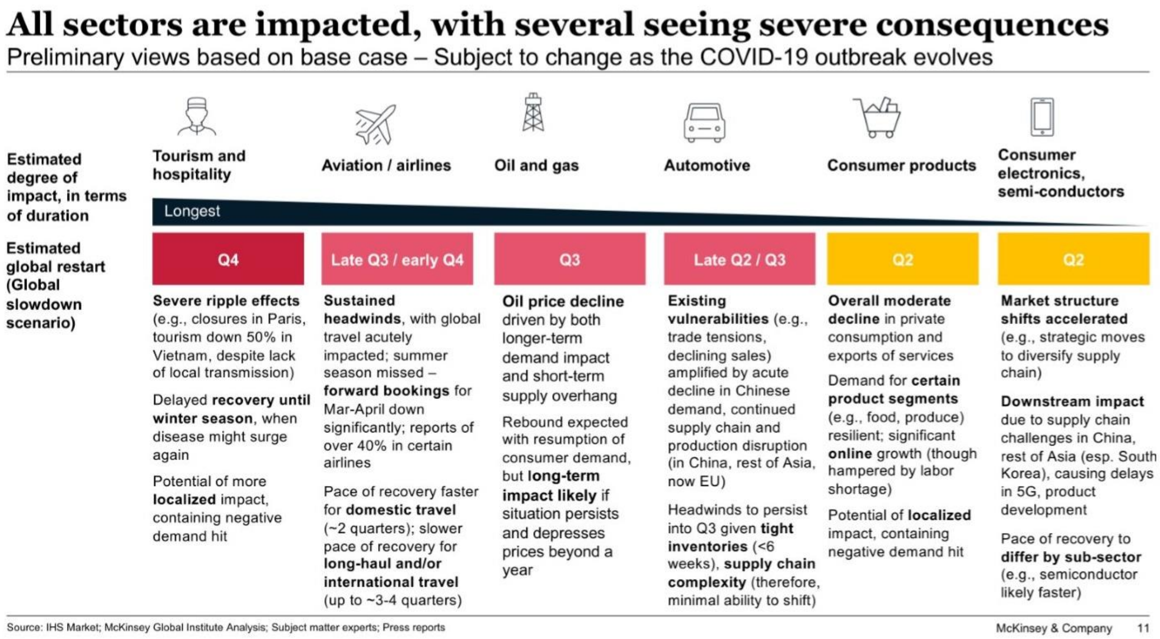


Most workers in manufacturing, retail, leisure, construction and transportation and utilities can hardly work from home.



وثمة قطاعات يصعب ان تعمل عبر تواجدها في المنزل كالمزارعين والبنائين وخدمات الضيافة، والإنتاج الصناعي وخدمات النقل والتنقل، بينما الامر يسهل مع الخدمات التعليمية والخدمات المالية والمصرفية مثلا.

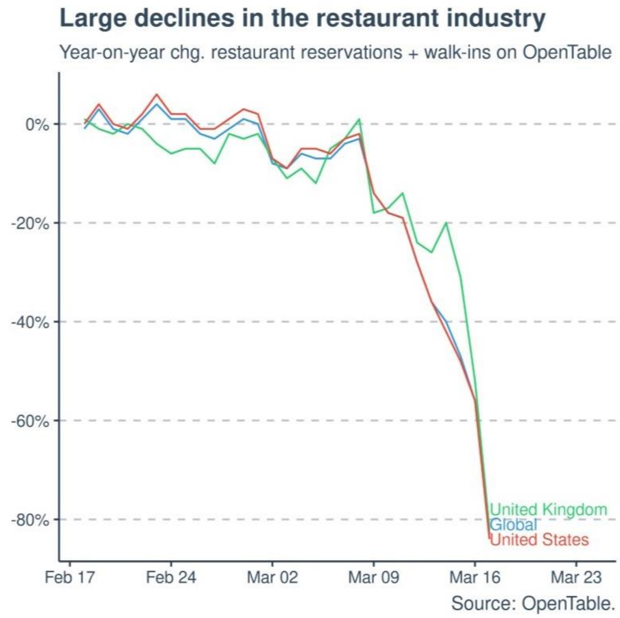
ويستعرض البيان التالي درجة تفاقم الازمة وفق درجات في قطاع السياحة، خطوط الطيران، فالوقود، فالمركبات، فالمواد الاستهلاكية، فالخدمات الالكترونية، وهو ما يشكل مسارا في درجة الحاجة لاستحداث منتج أو مشروع مع كل صنف مشار اليه والعوائد التي يمكن توقعها ماليا حال النجاح في التوصل لحلول.



McKinsev Global report (9th march 2020)

القطاعات الصناعية الأكثر تأثرا

ومن تلك القطاعات كحقائق أدق تلك التي هي في مجال الأغذية والمطاعم، حيث نجد الانحسار الكبير الذي أصابها وهو ما يشير اليه البيان التالي.



Source: https://www.opentable.com/state-of-industry

انحسار خدمات المطاعم والسلع الغذائية

اذاً من هذا البيان في المسح الميداني حيال قطاع صناعي واحد يتضح ان ثمة حاجة ماسة لبدائل تعيد لهذه الصناعة ازدهارها، والبدائل من الممكن ان تمضي وفق مسارين:

1- مسار يستحدث أسلوبا جديدا في تناول اطعمة المطاعم كبديل عن الأسلوب التقليدي، محوره "عدم تجمع العملاء في المطعم".
2- مسار تطويري على ما هو موجود أصلا، يمنح أسلوبا جديدا في بيع اطباق المطاعم، غير الأسلوب الذي فيه يتناول العملاء داخل المطعم أو في إيصال الاطباق للمنازل.

هنا يحسن الا يحصر الراغب بإنتاج منتج أو مشروع بما هو متاح من حوله من أدوات، بل يعمد لمزيج من المتاح وما هو مبتكر وغير مألوف.

وقد اشارت البحوث (7) حيال انخفاض الطلب على السلع والخدمات في وقت الازمات وما يلي اهم ما اشارت اليه من توجيهات في مجال الخروج منه بحلول.

التأثير	مسار الخروج من الازمة	الكيان
الطلب على السلع	الابتكار	ريادة الأعمال / الشركات
حيث من المحتمل أن يؤدي الانكماش إلى تقليل الطلب على السلع المبتكرة، والتي غالبًا ما تكون أكثر تكلفة، وقد تزيد حالات الركود أيضًا في الطلب على المنتجات المبتكرة التي تقدم أسعارًا أقل / أو تستجيب بشكل أفضل للطلب المتغير أثناء فترات الركود.	سلبي لبعض ابتكارات المنتجات ولكنه إيجابي لابتكارات العمليات وكذلك ابتكارات المنتجات التي تقلل من التكاليف / الأسعار (على سبيل المثال، نمت شركات الطيران منخفضة التكلفة من الركود في أوائل 1990).	توجد فرص سوقية أقل للشركات المبتكرة الشابة باستثناء تلك التي لديها نموذج أعمال يهدف إلى الاستجابة للطلب على السلع الأقل سعرًا. يتفاعل رواد الأعمال ذوي الإمكانات العالية أكثر مع وجود فرص عمل جيدة من رجال الأعمال الهامشيين الذين هم أكثر عرضة للاستجابة لظروف سوق العمل. سيؤثر ذلك على أداء الابتكار (Koellinger and Thurik، 2011)

التأثير	مسار الخروج من الازمة	الكيان
حيال آثار المنافسة	الابتكار	ريادة الأعمال / ديناميكيات الشركات
قد تزداد المنافسة لأن الحصول على حصص سوقية لشركات أخرى هو الطريقة الوحيدة للحفاظ على مستويات المبيعات. ومع ذلك، قد تؤدي الصدمة أيضًا إلى خروج الشركات الصغيرة، وبالتالي تقليل		تؤدي المنافسة إلى عمليات "التدمير الإبداعي" وفشل الشركات القائمة الأقل ابتكارًا. يمكن أن يسهل فرص ريادة الأعمال لتحسين أداء الابتكار الكلي فقد تم إنشاء Disney و Microsoft و

المنافسة التي تواجهها الشركات الكبرى.		Hewlett-Packard و Oracle و Cisco خلال فترات الركود الاقتصادي. (Hall، 1991؛ Mortensen and Pissarides، 1994؛ Caballero and Hammour، 1994؛ 1996؛ Bailey etal.، 2001؛ Foster etal.، 1998)

التأثير	مسار الخروج من الازمة	الكيان
تأثيرات التدفق النقدي	الابتكار	ريادة الأعمال / ديناميكيات الشركات
قد يتم تخفيض التدفق النقدي للشركات ، مما يجعل عدد الموارد الداخلية المتاحة لتغطية النفقات التشغيلية أقل.	سلبي إذا لم يتوفر التمويل الخارجي. قد تخفض الشركات الصغيرة والصغيرة استثماراتها لأنها تواجه مخاطر أكبر من إجبارها على الخروج ومواجهة قيود تمويلية أقوى.	يمكن أن ينتج الخروج من الأعمال المبتكرة في حالة وجود قيود التمويل الخارجي (Barlevy، 2002؛ Nishimura etal.، 2005؛ Hallward-Driemeier and Rijkers، 2011). ● ومع ذلك ، فإن عمليات التسريح من العمل وانخفاض الأجور و / أو خروج الشركات القسري تقلل تكاليف الفرص لريادة الأعمال، وتزيد من استعداد الأفراد لتحمل مخاطر أكبر وزيادة توافر العمالة المؤهلة أثناء فترات الركود الاقتصادي (Koellinger، 2008 ؛ Audretsch، 1991 ، 1995).

		انخفاض السيولة في النظام المالي ● يؤثر انخفاض القروض بسبب تخفيض المديونية على جميع أنواع الاستثمارات، ولا سيما استثمارات الشركات الصغيرة والمتوسطة (التي تعتمد على التمويل من القروض أكثر من الشركات الكبيرة). قد يتفاقم فشل السوق في أسواق الائتمان حيث أن التدفقات النقدية المنخفضة تعني أن الشركات لديها ضمانات أقل (Bernanke and Gertler، 1995). ● يمتلك المستثمرون موارد أقل للتخصيص عبر المشاريع الاستثمارية.

التأثير	مسار الخروج من الازمة	الكيان
عدم اليقين الذي يؤثر على الطلب والتمويل	الابتكار	ريادة الأعمال / ديناميكيات الشركات
	يؤثر نقص التمويل سلبًا على الابتكار خلال فترات الركود الاقتصادي (Aghion etal. ،2005b ،2008؛ Krozner etal. ،2007؛ Dell'Ariccia etal. ،2008).	قد تكون الشركات أقل استعدادًا لمواجهة أوجه عدم اليقين والمخاطر المرتبطة بتقديم منتجات و / أو عمليات جديدة حيث أن بقاءها قد يتعرض للخطر إذا تطور الطلب بشكل غير

	يختلف حجم تمويل المشروع باختلاف دورة الأعمال (Gompers and Lerner، 1998، 1999؛ Kaplan and Schoar، 2005).	متوقع (Fernandes and Paunov، 2011). يخفض رأس المال المالي المنخفض الاستثمارات في الابتكارات التي قد تكون عالية المخاطر والتي يمكن أن تكون أعلى (Nanda and Rhodes-Kropf، 2011). يمكن أن تؤدي حالات عدم اليقين إلى تقليل عدد الاستثمارات المحفوفة بالمخاطر من قبل المستثمرين والبنوك والشركات، حيث أن التكاليف المنخفضة لهذه الاستثمارات توفر حوافز لتأجيلها.

والبيان التالي يستعرض الانحسار فالنمو الذي تعرضت اليه بعض الدول الغربية في مسار عمليات الابتكار ابان ازمة عام 2008

Table 1.3. **Trends in the number of PCT patent filings for selected countries, 2003-11**

Index 2007 = 100

	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
United States	76.0	80.3	86.7	94.9	100	95.6	84.4	83.3	90.4
Japan	62.8	73.1	89.6	97.4	100	103.7	107.4	115.9	140.1
Germany	82.3	85.4	89.7	93.9	100	105.8	94.3	98.6	105.4
China	23.8	31.3	45.9	72.3	100	112.2	144.8	225.4	300.7
Korea	41.6	50.2	66.3	84.2	100	111.8	113.7	136.9	147.9
France	78.9	79.0	87.5	95.4	100	107.8	110.3	110.5	113.4
United Kingdom	94.1	90.9	92.0	92.0	100	98.6	91.0	88.3	87.5
Switzerland	74.7	75.8	85.9	94.5	100	99.1	95.8	97.3	104.5
Sweden	71.3	78.0	78.9	91.3	100	113.2	97.6	90.7	94.7
Netherlands	101.0	96.6	101.5	102.7	100	98.4	100.7	91.7	79.0
Canada	78.8	73.0	80.4	89.4	100	103.4	87.8	93.7	100.3
Italy	73.5	74.1	79.7	91.6	100	97.9	90.0	90.2	91.5
Others	72.8	77.6	87.1	92.3	100	107.3	100.7	106.0	110.0
Total	**72.0**	**76.7**	**85.5**	**93.6**	**100**	**102.1**	**97.2**	**102.7**	**113.8**

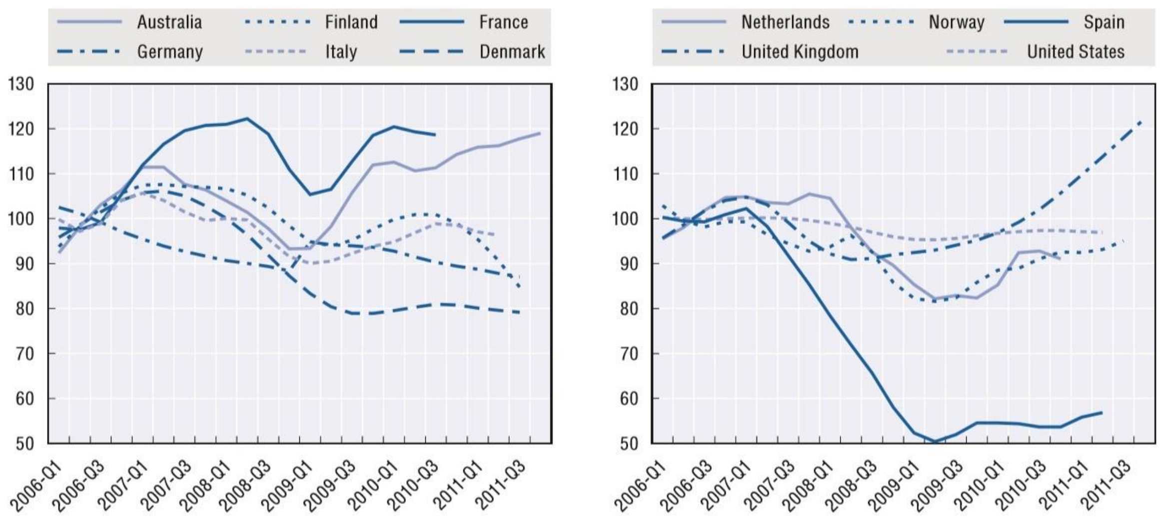
Source: WIPO Statistics Database, May 2012.

StatLink http://dx.doi.org/10.1787/888932691080

حيث يمكن أن يلعب الانكماش العالمي "للازمات الاقتصادية" (8)، وهي العملية التي يجبر فيها التباطؤ الاقتصـــادي للشـــركات الأقل ابتكارًا على الخروج، ويســـمح للشـــركات الأكثر ابتكارًا بالدخول إلى لعب دور قوي في تحســـين الأداء الكلي للابتكار وبالتالي يهم إلى حد كبير من أجل النمو، وتشير الأدلة المتاحة إلى أن عملية "التدمير" الذي أصاب لشركات تم مع بداية الأزمة المالية العالمية. يقدم الشكلان 1.6 و1.7 معلومات حول إنشاء المؤسسات والإفلاس من ســـجلات الأعمال الرســـمية لمجموعة مختارة من البلدان. وتظهر انخفاضًـــا واضـــحًا في معدل إنشـــاء المؤســـســـات الذي يميل إلى أن يكون أكثر وضـــوحًا في النصـــف الأول من عام 2009. والانخفاضات أكبر في أستراليا والدنمارك وفرنسا وإسبانيا عنها في فنلندا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة. تمكن عدد قليل فقط من البلدان من العودة إلى مســـتويات ما قبل الأزمة: معدل إنشـــاء المشـــاريع لا يزال أقل من معدل عام 2006 في الولايات المتحدة ولا يبدو أن إنشـاء الشـركات قد تعافى في الدنمارك وإسـبانيا. كما ازدادت حالات الإفلاس بشـكل كبير في بعض البلدان ذات الدخول الضـعيف الثابت؛ تبرز الولايات المتحدة والدنمارك كأمثلة واضحة.

Figure 1.6. **Enterprise creation, quarterly data, 2006-11**

Index 2006 = 100



Notes: The data series on French enterprise creation which are taken from *OECD Entrepreneurship at a Glance 2010* in order to avoid a break in series in 2009Q1, showing a substantial increase in individual start-ups in response to the introduction of a simplified procedure. The substantial decrease from a historically high level in Norway from 2006 onwards followed changes to the tax code that sparked a wave of new firms in 2006.

Source: OECD (2010), *Entrepreneurship at a Glance*, OECD, Paris; OECD (2012), *Entrepreneurship at a Glance 2012*, OECD, Paris.

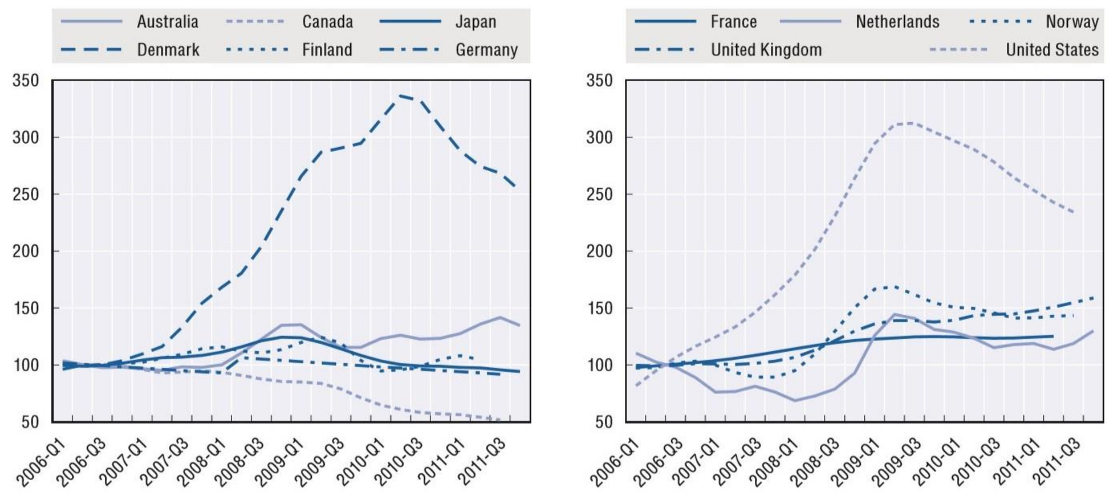
StatLink http://dx.doi.org/10.1787/888932689427

انحسار الشركات إبان أزمة 2008

كما شـــهدت اليونان والمجر وأيرلندا وإسـبانيا معدلات بطالة من رقمين منذ منتصـف عام 2009. يتأثر العاملون الحاصـلون على التعليم العالي، والذين يميلون إلى أن يكونوا مهمين للابتكار، في بعض البلدان.

كان ارتفاع معدل البطالة بين العمال المهرة كبيرًا جدًا في اليونان وإسـبانيا وقويًا نسـبيًا في إسـتونيا وأيرلندا والبرتغال. أظهرت هولندا والنرويج والمملكة المتحدة زيادات منخفضــة، وهناك زيادات صغيرة في الولايات المتحدة وكندا (الشكل 1.8).

Figure 1.7. **Number of bankruptcies, quarterly data, 2006-11**
Index 2006 = 100



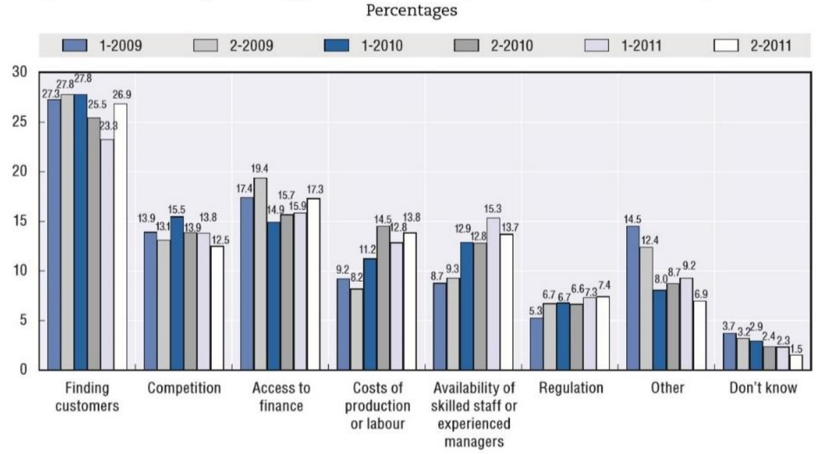
Source: OECD (2012), *OECD Entrepreneurship at a Glance 2012*, Paris, OECD.

StatLink http://dx.doi.org/10.1787/888932689446

الإفلاس من سجلات الأعمال الرسمية لمجموعة مختارة من البلدان

يوضح الشكل 1.13 ردود الشركات الصغيرة والمتوسطة؛ الأدلة على الشركات الكبيرة مماثلة في هذا البعد، وعلى أي حال، يبدو أن الحصول على التمويل كان أكثر صعوبة مع ظهور الأزمة المالية العالمية ومع ذلك، يبدو الطلب تحديا أكبر بكثير.

Figure 1.13. **Most pressing problem faced by SMEs in the euro area, 2009-11**
Percentages



Source: ECB, Surveys on the Access to Finance of Small and Medium-Sized Enterprises in the Euro Area, March 2012.
StatLink http://dx.doi.org/10.1787/888932689560

حجم المعوقات أمام الشركات الصغيرة والمتوسطة

الفصل الخامس

دوائر الازمات وتقاطعاتها لتفريخ الانجازات

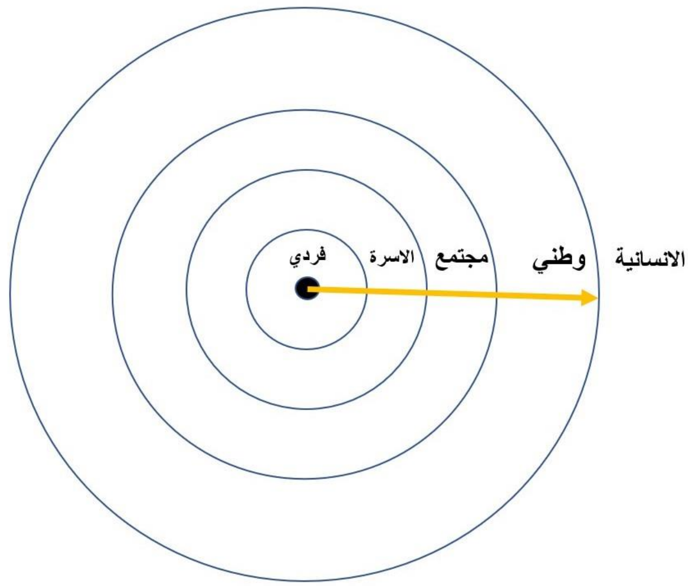
ان الدوائر التي تنتج عن سقوط حجر في بركة ماء، يتسع محيط مداها ليصل الى ابعد طرف في البركة، وكذلك مع الازمة، فدوائرها تتقاطع مع دوائر أخرى موجودة مع أنمط حياة البشر، ودوائر انماط حياة البشر تتعدد وفق ما يلي:

1- دائرة الازمان: زمن وقوع الازمة تاريخيا.
2- دائرة الهموم: ما يشغل كل انسان على كوكب الأرض من هموم.
3- دائرة الادراك: سعة ما يطّلع عليه الانسان من علوم ومعارف.
4- دائرة القيم: ما يؤمن به الانسان ويمارسه من قيم.
5- دائرة الأدوات: عبر ما هو متوفر من أدوات في محيط عيش الانسان.
6- دائرة نوع الازمة: إن كانت صحية أو اقتصادية أو سياسية ..الخ

فدائرة الازمان، معنية بتاريخ وقوع الازمة، قي مثل ما تعرضــت اليه الأمهات في أوروبا من توفر حليب الأمهات لإطعام الرضـع من الأطفال في القرن الثامن عشـر، ما حفز شـركة نسـتلة لاختراع حليب صالح للأطفال.

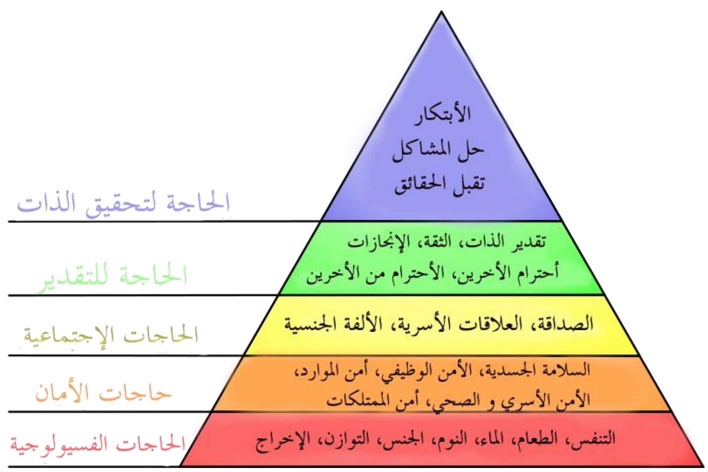


دائرة الازمان

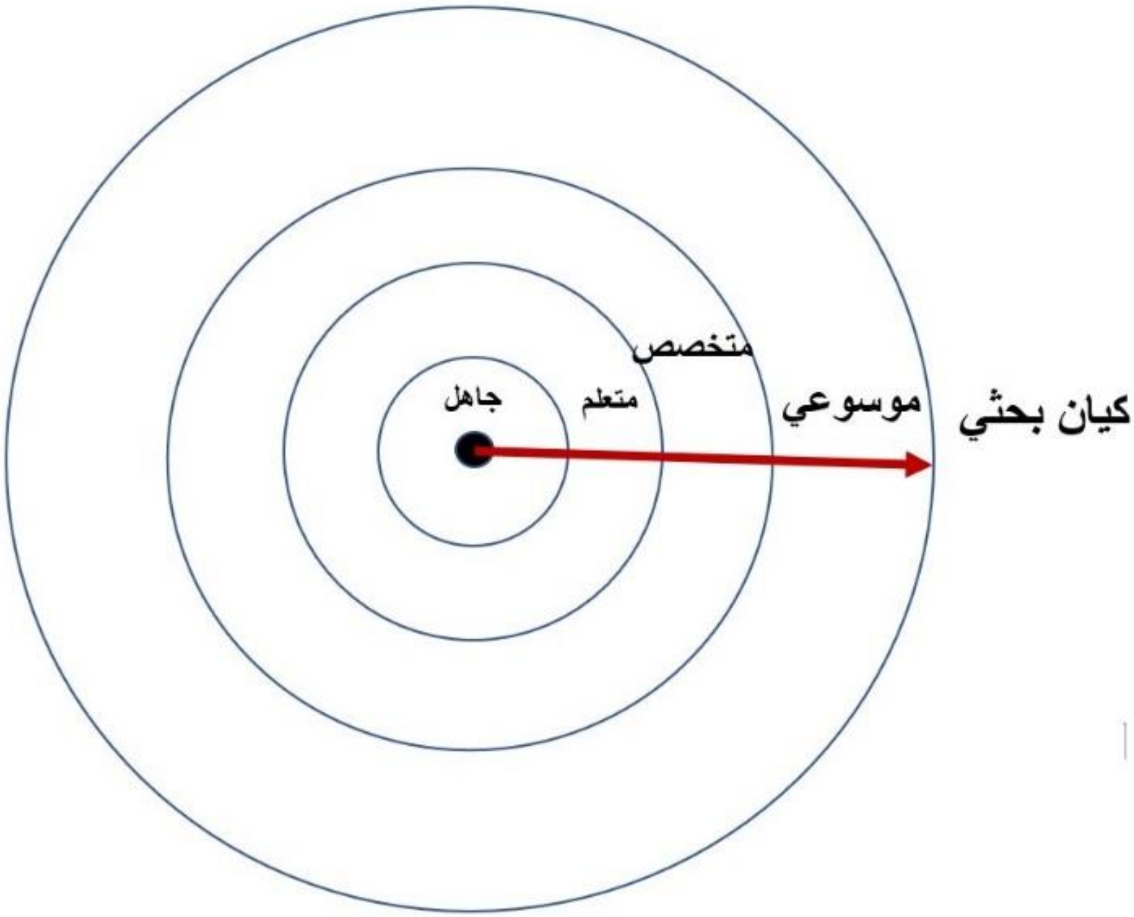


دائرة الهموم

دائرة الهموم: ما يشــغل كل انســان على كوكب الأرض من هموم، ومحيط الهموم يبدأ من تلبية الحاجات الأساسية وفق ما جاء في هرم ماسلو، لنمو نحو شغف الانسان للذات، فقد يعزز للأنانية، وقد يرتقي الهم نحو تنمية قدرات الاســـرة فالمجتمع وهكذا لحين ان يصـــل للإنسانية جمعاء.

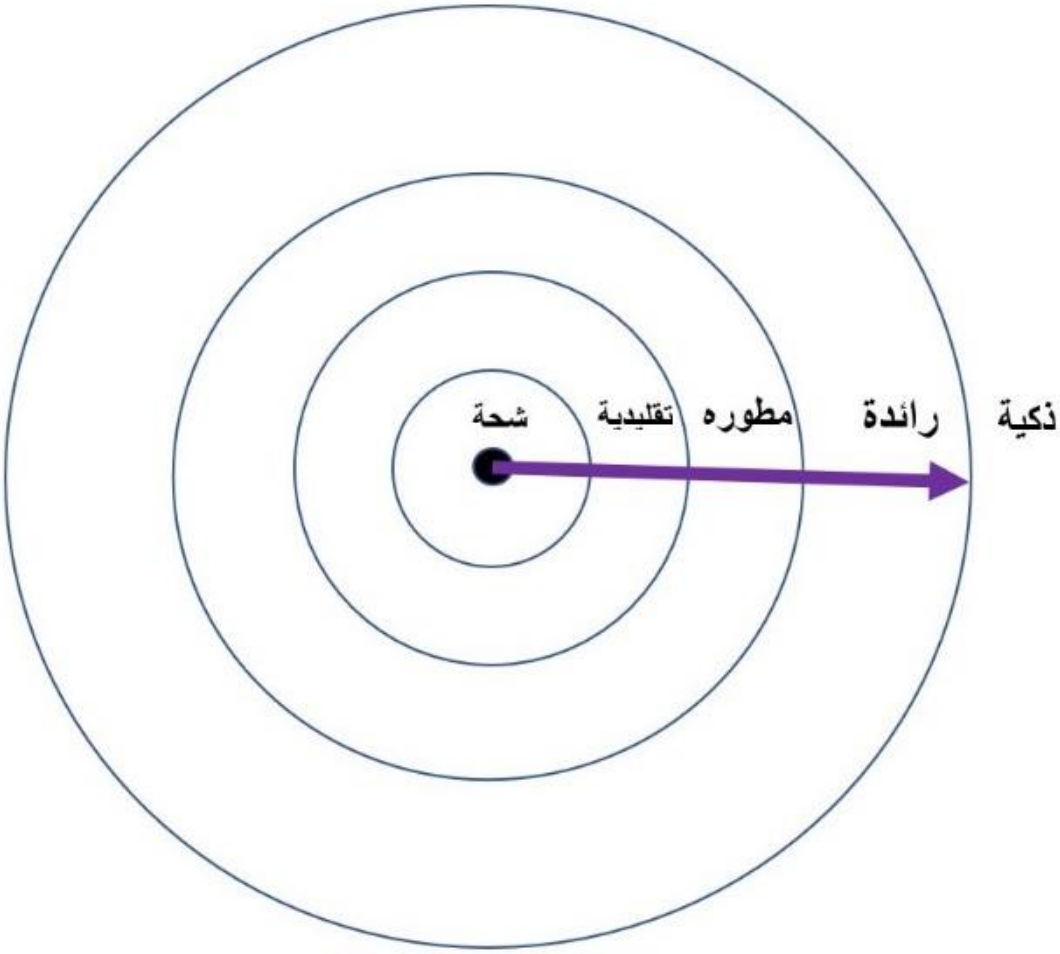


الارتقاء بالهموم من دائرة الحاجات الذاتية نحو المجتمعية



دائرة الادراك

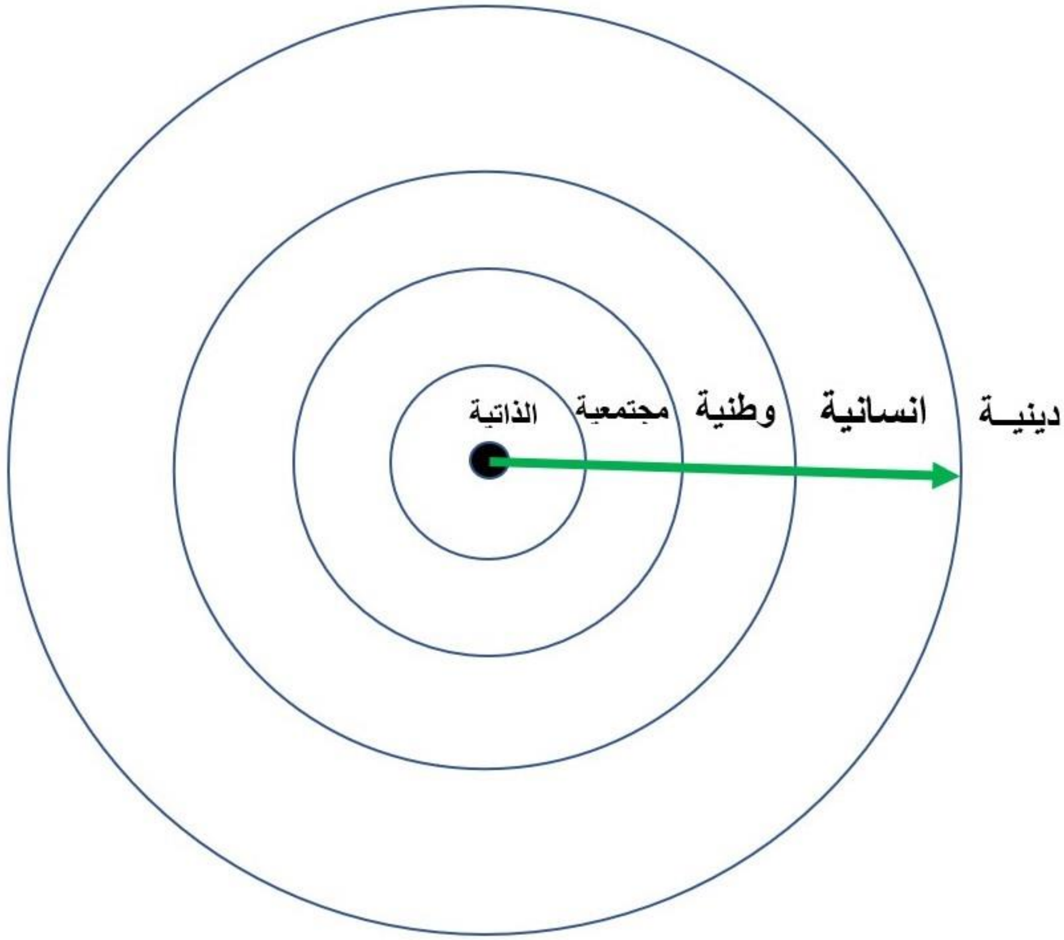
فإدراك سيدنا يوسف عليه السلام على سبيل المثال فاق اذ وُهب تفسير الاحلام، وهو ما جعله أداة لدعوة ملك مصر للدين، فنطاق الادراك ودرجاته تختلف من عصر الى عصر آخر، غير ان العلم والعلماء هم الاوفر حضا في الادراك، وعليه يكون الاوفر علما يكون اوفر إدراكا.



دائرة الادوات

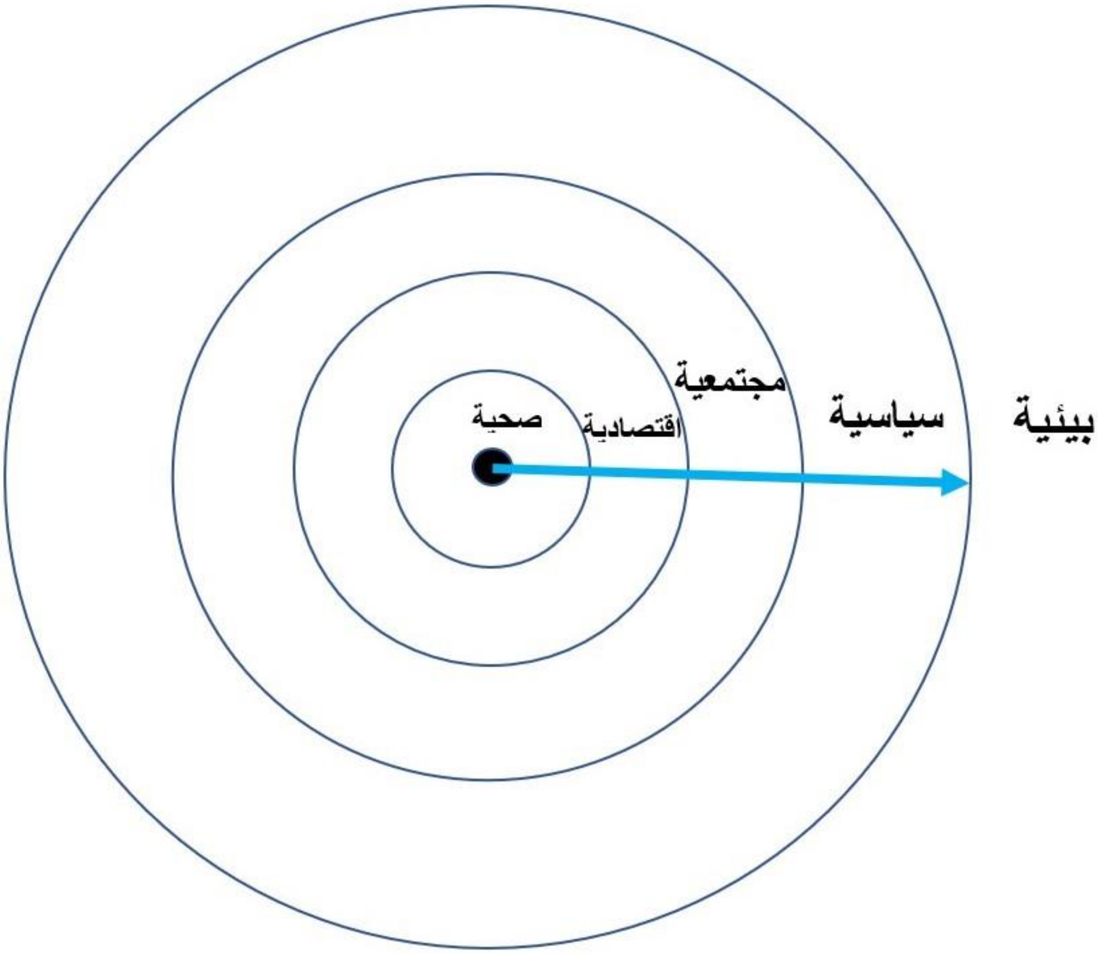
فالأدوات ترتبط بالمكان الذي تكون عليه في الأرض، فما هو متاح في بلد متقدم من أدوات يختلف عما هو متاح لدى سكان صحراء أو قرية نائية.

وتاريخيا نلاحظ كيف ذلل نبينا سليمان الأدوات المتاحة له عبر الجن في بناء الصرح وجلب بلقيس، ومع موسى ذلل العصا في أزمته مع فرعون، ويوسف ذلل تفسير الاحلام في تواصله مع ملك مصر، في حين كانت أدوات رسولنا الكريم امام أزمته مع الكفار بحفر الخندق بأدوات تقليدية كانت في المعاول.



دائرة القيم

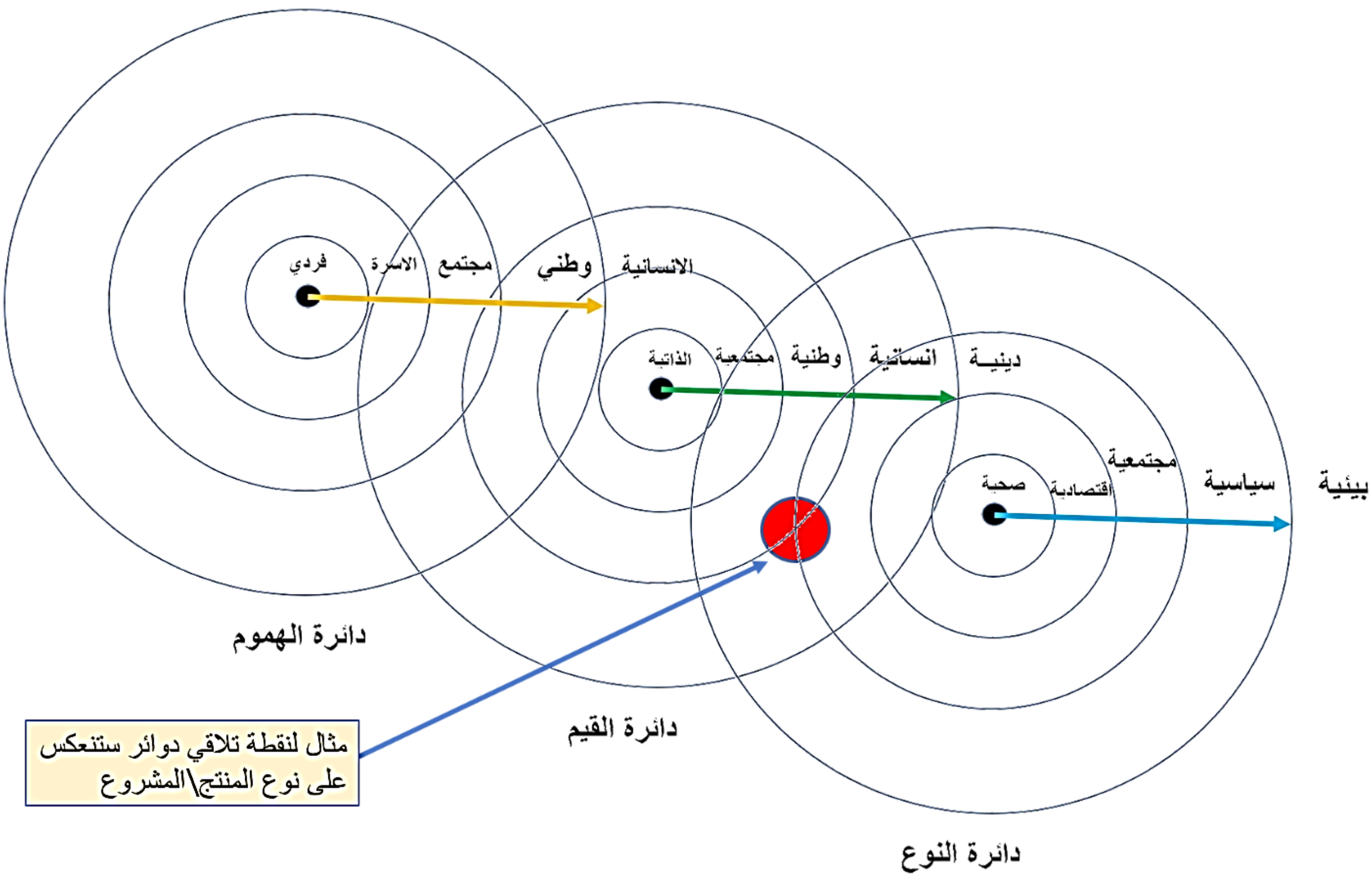
دائرة القيم: ما يؤمن به الانسـان ويمارسـه من قيم، فبمجرد الايمان بالقيم الانسـانية لا يعني أنك ممارس لها، فالقيم تحتاج الى تفعيل وتشـغيل عبر مماسـتها كي تصـبح واقع، فهذا الذي يؤمن بأهمية قيمة الأمانة ولكنه يسرق هو غير ممارس لها.



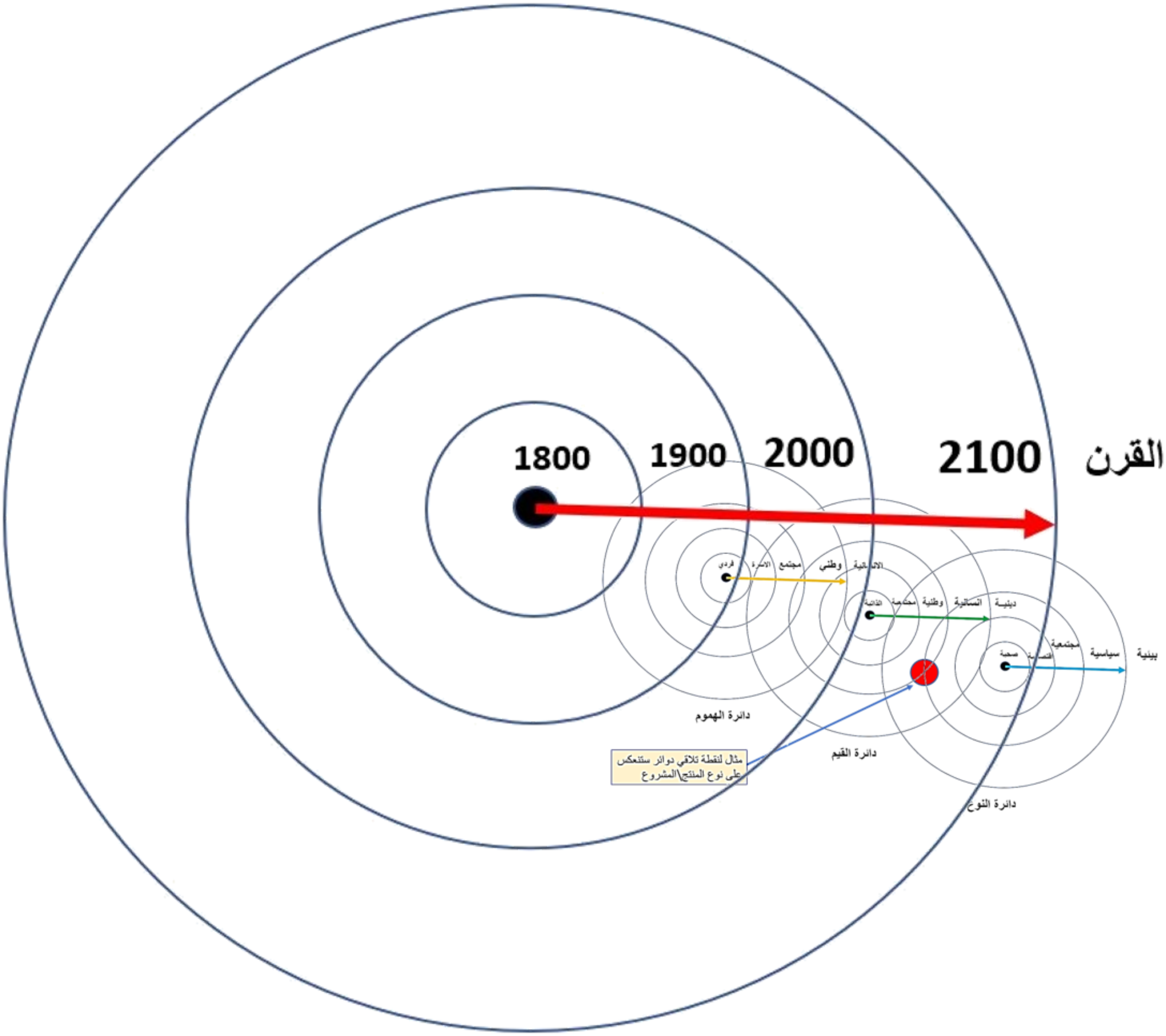
دائرة النوع

دائرة نوع الازمة: إن كانت صــحية أو اقتصــادية أو ســياســية ..الخ، فالازمات تتعدد مصــادرها وعوائدها، وما فيروس كورونا عام 2020 الا جائحة صــحية عوائدها نالت الاقتصاد كذلك، والربيع العربي سياسية، وهكذا.

وعبر تقاطع الدوائر فيما بين أكثر من دائرة ينعكس ذلك على شكل ونطاق المنح الذي سيأخذ شكل المنتج المبتكر أو المشروع، وهو ما يمكن ايضاحه عبر الرسم التالي:



غير ان هذه التقاطعات طبقية، فمن الممكن ان تتقاطع في نفس الوقت ست طبقات مجتمعية، وقد تتقاطع فقط ثلاث طبقات، وهو ما يعتمد على سعة إدراك الافراد الراغبين في الاستفادة من الازمة لتحويلها لمنتجات ومشاريع.



دائرة الازمان

جميع تلك التقاطعات تتغير مساراتها بتغير المدى الزمني للأزمة

فمع اللحظة التي تجتمع فيه تلك التقاطعات، يزيد معدل الوضوح في مسار الإنجاز، ليصب في منتج أو مشروع منجز، ويتسع نطاق الاستفادة من اللحظة التي فيها تتقاطع باتساع دائرة الهم

الذي تحمله ودائرة القيم وبلا شـــــك ســـــيكود لدائرة الادراك ما يخفض من التكاليف المالية للإنجاز.

فمما يقلص تكاليف الإنجاز اعتماد قيم التكامل مع الغير، والابتعاد عن سلوك التفاضل، فتجتهد في التعرف على من يمكنك ان تتحالف معه، او تشـركه معك بما يتمتع به من تخصـص، او ما يملكه من حرفة أو مؤســـســة فتختزل الزمن وتعظم الفائدة باحتراف، وكذلك مع دائرة الادراك فتقليص نفقات الإنجاز ســـيعتمد على مســـاحة اطلاعك وعلمك بمصـــادر المعلومات وجلب الخدمات ومراكز الأبحاث.

الدوائر	المثال:	أزمة فيروس كورونـــــــــــــــــــــــــــــــا		
الازمان	2020			
الهموم	فردي	أسرى	مجتمعي	وطني
الادراك	جاهل	متعلم	موسوعي	كيان بحثي
القيم	ذاتية	مجتمعية	انسانية	دينية
الادوات	شحة	تقليدية	متطورة	ذكية
النوع	صحية	اقتصادية	سياسية	مجتمعية

مسارات طبقات التقاطع

الدوائر	المثال:	فيروس كورونـــــــــــــــــــــــــــــــا		
الازمان	2020			
الهموم	**فردي**	أسرى	مجتمعي	وطني
الادراك	جاهل	متعلم	**باحث**	موسوعي
القيم	**ذاتية**	مجتمعية	انسانية	دينية
الادوات	شحة	تقليدية	متطورة	**ذكية**
النوع	صحية	**اقتصادية**	سياسية	مجتمعية

نموذج لاحد بدائل (أ) ما يمكن ان تمضي فيه دوائر التقاطع للتوصل لإنجاز

الدوائر	المثال:	فيروس كورونـــــــــــــــــــــــــــا		
الازمان	2020			
الهموم	فردي	أسرى	**مجتمعي**	وطني
الادراك	جاهل	**متعلم**	باحث	موسوعي
القيم	ذاتية	مجتمعية	**انسانية**	دينية
الادوات	شحة	تقليدية	متطورة	ذكية
النوع	صحية	**اقتصادية**	سياسية	مجتمعية

نموذج لاحد بدائل (ب) ما يمكن ان تمضي فيه دوائر التقاطع للتوصل لإنجاز

فالمتخصص مثلا في مجال علمي أو مهني:
كالهندسة المعمارية، كيف يمكنه ان يصمم مباناً قادرة على تأمين تواصل آمن فيما بين السكان لتلبية احتياجاتهم في ظل منع تجول لجوائح صحية مستقبلية؟
والمتخصص الالكتروني والميكانيكي مع الصناعي، سيبحثون في كيف يمكن ان يعزز للتواصل في تأمين إيصال ما يرغب به كل سكان منزل دون الحاجة في الاستعانة بوسائل التوصيل التقليدية.
والاقتصادي سيبحث بأساليب بديله عن تدشين منتجعات أو فنادق فتلك مسارات تستوجب التجمع، فما البدائل التي يمكن ان تحقق عوائد للترفيه غير تلك التقليدية؟

وثمة درجات مع كل أزمة، فمع أزمة كورونا عام 2020 كانت الحاجات الأولى محورها:

1- تعقيم الأجواء.
2- تأمين مستشفيات ومستلزمات الاستشفاء.

يليها درجة تالية:

1- تأمين الطعام والسلع في حين توقفت حركة التجارة والمواصلات.
2- حث البشر بالتزام بيوتهم وعدم الاختلاط.

يليها درجة تالية:

1- أساليب مستحدثة لتأمين موارد جديدة للبلاد.
2- الخروج من أزمة اقتصادية تجتاح البلاد والعالم.

الآثار المباشرة وغير المباشرة على الاقتصاد

• الجولة الأولى: تؤدي الاختلالات في جانب العرض والعدد الكبير من القتلى إلى زيادة عدم اليقين والذعر لدى الأسر والشركات
• الجولة 2: تزايد عدم اليقين والذعر يؤدي إلى انخفاض الاستهلاك والاستثمار.
• الجولة 3: انخفاض كبير في الطلب يجفف التدفقات النقدية للشركات، ويؤدي إلى إفلاس الشركات
• الجولة 4: تسريح العمال والشركات الخارجة تؤدي إلى ارتفاع حاد في البطالة
• الجولة 5: ينخفض دخل العمل بشكل ملحوظ وتزداد القروض المتعثرة، مما يضعف الطلب يزيد من عدم اليقين. العودة إلى الجولة 2 لحلقة أخرى!

من المحتمل أن تكون الآثار غير المباشرة من 2 إلى 5 كبيرة جدًا ولكن غير مسبوقة بالمعايير التاريخية. ترتبط تكلفة الاقتصاد الكلي الرئيسية باستراتيجية قمع لحل الأزمة الصحية.

فكرة الإنجاز:

إن فكرة أي انجاز تتلون بنوع الازمة، فمع أزمة كورونا نجد أن فكرة الإنجاز ستتمحور كأولوية حول:

أ- التحصين: تحصين المجتمع من ان يصله الفيروس
ب-التمكين: تمكين المواد الأساسية كي يزاول المجتمع حياته بشكل مقبول
ت-تقليص الزمن: تقليص زمن الازمة.

وتأتي دوائر القيم، كي تعمل كعامل مســاعد في دفع عملية الإنجاز، في مثل تفعيل قيم التعايش والتكامل والتعاون والتآزر، فلعل المنتج أو المشــروع الذي ســيقترح يحث الافراد ومتخذي القرار في الشــركات ومؤســســات الدولة لممارســة تلك القيم كفرض لما تدعوا اليه الحالة المجتمعية.

فمع فكرة التمكين لتأمين حاجيات الســكان وهم في منازلهم، لعلنا نســأل كنهج في التوصــل لإنجاز، هل يمكننا تأمين المواد الغذائية الأســاســية للمنازل في نفس أســلوب الماء والكهرباء وخدمات الجوال والانترنت؟

ولعل مادة غذائية واحدة في البداية لتتبعها بعد ذلك مواد أخرى، ولنختار على ســبيل المثال "الحليب"، فهل يمكن تأمين الحليب بشكل يومي دون الاستعانة بموصلين؟

هل يمكن الاستفادة من شبكة إيصال المياه لإيصال الحليب؟

هل بالضرورة ان يكون للحليب شبكة أصلا؟

هل بالإمكان استخدام الحليب على هيئة "بودرة" عوضا ان يكون سائل كي نستخدم شبكة المياه لمزج كم ما نحتاج اليه من حليب يومي مع وارد الماء في الصـــنبور الذي هو متاح في كل منزل؟

هل يمكن عمل ما يشـــبه خزان للحليب المجفف في كل منطقة، ويتم اســـتلهام عملية إيصـــال الحليب المجفف في نفس آلية إيصـال العبوات في بعض المصـانع والمسـتشـفيات من مبنى الى مبنى آخر عبر اساليب شفط الهواء؟

هل بالإمكان اســتغلال ســيارات روبوتية لتعبئة خزان عام في كل حي، بذات شــاكلة مركبات القمامة التي تأتي يوميا لإزالة القمامة من الحاويات؟

اذاً ثمة مســارات يمكن أن تكون محل نقاش فيما بين مجموعة جهات لتذليل ذلك عبر أســاليب من التكامل.

تم بحمد الله

المراجع

مدخل كتاب إدارة الأزمات الجزء الاول -قسم الإدارة- ديسمبر 17, 2013

[1] عليوة، السيد: " إدارة الأزمات والكوارث: مخاطر العولمة والإرهاب الدولي"، ط2، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع ، 2002م، ص13.

[2] عليوة ، السيد، 2002م، المرجع السابق، ص13.

[3] هلال، محمد عبد الغني: " مهارات إدارة الأزمات "، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ط4 ، 2004م، ص51.

[4] الرازي، محمد بن أبي بكر:" مختار الصحاح "، بيروت، دار الكتاب العربي ، 1967، ص15.

(5)6 STEPS TO CREATE A CRISIS MANAGEMENT PLAN

Turning Crisis Into Opportunity: 5 Ways to Deal With Hardship

Ryan Holiday

(6)The Five Ingredients to Emerging Stronger

https://www.pwc.com/gx/en/services/advisory/forensics/corporate-crisis-into-opportunity.html

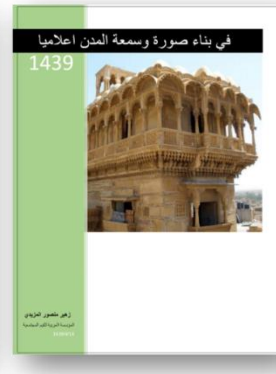
(7)OECD SCIENCE, TECHNOLOGY AND INDUSTRY OUTLOOK 2012 © OECD 201222

INNOVATION IN THE CRISIS AND BEYOND

(8) 2017 التفكير الاستراتيجي في استهداف شرائح المجتمع، زهير المزيدي،

(9) http://adelzaher.blogspot.com/2012/07/blog-post_24.html

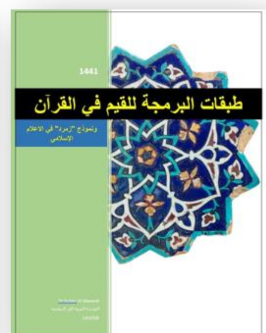
كتب للمؤلف


في بناء صورة وسمعة المدن اعلاميا
1439


تحويل الكتاب المقروء لمنتجات
COFFEE
Zuhair

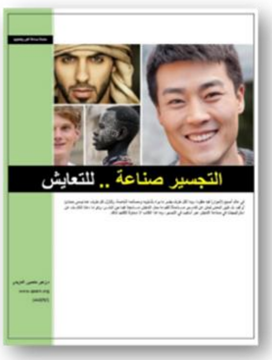

(تأملتُ) 2


تفعيل القيم لرياض الأطفال


1441
طبقات البرمجة للقيم في القرآن


صناعة المسؤولية

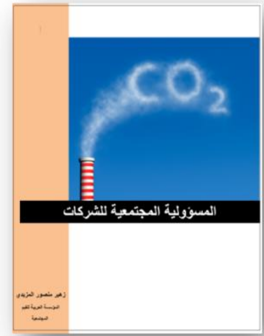

صنـــاعة التكـــامل


التجسير صناعة .. للتعايش

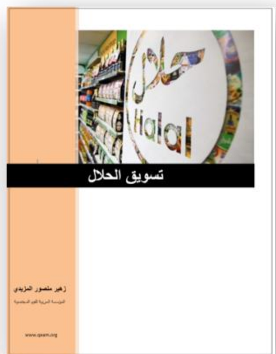

2013
العلامات التجارية في التأثير على القيم


الشيف فرانسوا

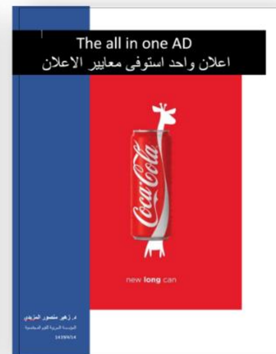

وإن من شيء إلا يسبح بحمده

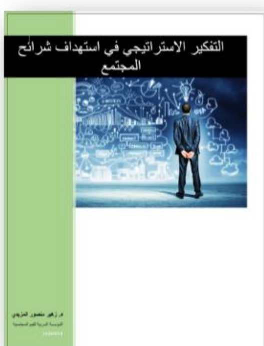

المسؤولية المجتمعية للشركات


A smart AD strategy
اعلان واحد استوفى الاستراتيجية التسويقية
OPEN AT NIGHT

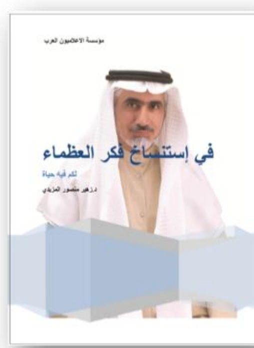

تسويق الحلال


آلية وتشكيل وصناعة العلامة التجارية في عالم التسويق

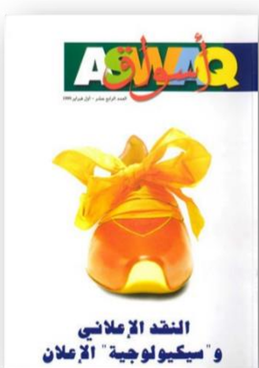

The all in one AD
اعلان واحد استوفى معايير الاعلان


التفكير الاستراتيجي في استهداف شرائح المجتمع

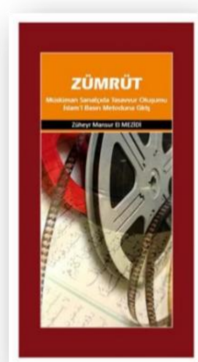

نجومية الرياضة والقيـــــم


في إستنساخ فكر العظماء


www.qeam.org
نماذج من أنماط بناء القيم في الحياة


ASWAQ
أسواق
النقد الإعلاني
و"سيكيولوجية" الإعلان


ASWAQ
أسواق
أهمية استخدام الوجوه في الحملات الإعلانية


ZÜMRÜT
Züheyr Mansur El MEZİDİ

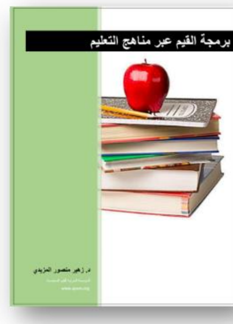

قوة العلامات التجارية
د. زهير منصور المزيدي


Acting values process
الكتاب الجامع لتفعيل القيم للمزيدي
2018

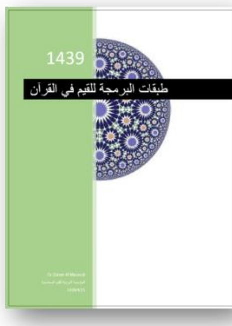

Transforming values into products
تحويل القيم والمفاهيم لمنتوجات
2011


Social marketing
التسويق المجتمعي
2013

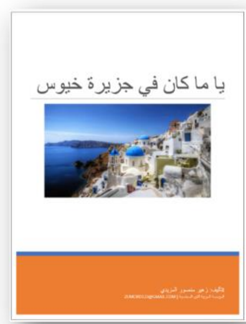

Explorong values
استكشاف القيم
2010

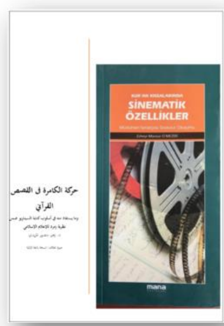

برمجة القيم عبر مناهج التعليم


2012


1439
طبقات البرمجة للقيم في القرآن


Conceptualizing
صيد المفهوم
2012


يا ما كان في جزيرة خيوس


حركة الكاميرا في القصص القرآني
SINEMATİK ÖZELLİKLER


بسم الله الرحمن الرحيم
رواية بعنوان "منطق الطير"
تأليف: د. زهير منصور المزيدي (2012)


تأملات
زهير منصور المزيدي
4

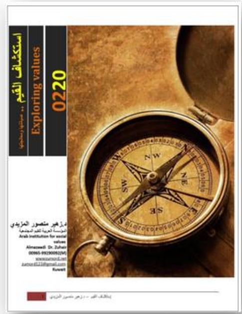

تحويل المشاعر إلى منتوجات
أكتوبر 2013


2014


Perception endix & values
مؤشر الإدراك والقيم
2013


Acting values process
الكتاب الجامع لتفعيل القيم للمزيدي
2018


Acting values
تفعيل القيم وممارستها
2020


استكشاف القيم
Exploring values
0220


تحويل القيم والمفاهيم لمنتجات
Transforming values into products
2020


Social marketing
التسويق المجتمعي
2013

السيرة الذاتية



د. زهير منصور المز يدي

<u>المواقع الالكترونية:</u>

www.zumord.net

www.qeam.org

<u>تطبيقات APPS:</u>

1- زهير المزيدي (زمرد)
2- برامجنا التدريبية

<u>سنوات الخبرة:</u>

أكثر من 30 عاما في مجال تخطيط وتصميم وتنفيذ الحملات الإعلانية والإعلامية والتسويق والإنتاج التلفزيوني والتأسيس للهيكلة الإعلامية والعلاقات العامة في المؤسسات الحكومية أو الشركات الخاصة.

<u>الخبرات العملية:</u>

1. مؤسس إدارة العلاقات العامة والإعلام في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب 1984.
2. مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة T.C للدعاية والإعلان (1985).
3. مؤسس إدارة الإعلام في بيت التمويل الكويتي 1986.
4. مؤسس لشركة الرؤية والكلمة المتخصصة في إنتاج الأفلام الدعائية التلفزيونية.1991
5. رئيس تحرير مجلة أسواق. (إعلانيه تسويقية أكاديمية) تصدر في الكويت. 1994
6. مؤسس ومدير عام شركة سبوت لإدارة الإعلان التجاري في تلفزيون دولة الكويت (1995)، القنوات التلفزيونية الثلاث، العامة والرياضية والاجنبية.
7. مؤسس ومدير عام مؤسسة "الإعلاميون العرب " للاستشارات الإعلامية والتسويقية 2000
8. رئيس مجلس إدارة مبرة المؤسسة العربية للقيم المجتمعية – 2008
9. خبير إعلامي معتمد لدى غرفة تجارة وصناعة الكويت 2001.

العضوية في الجوائز الدولية:

1. عضو لجنة التحكيم جائزة الإعلان الدولية الامريكية I.A.A عام 1996
2. عضو لجنة التحكيم لجائزة لندن الدولية للإعلان عام 1999 – لندن.
3. عضو لجنة التحكيم لجائزة الابداع الإعلاني، جامعة الكويت.
4. عضو لجنة تحكيم جائزة (كريا) الاعلانية لمجلة أراب آد Arab AD اللبنانية
5. عضو لجنة تحكيم جائز (سوبر براند) البريطانية 2010
6. يتمتع بالعضوية في عدد من الجمعيات الإعلامية الدولية: جمعية الإعلان الدولية - جمعية التسوق الخليجية - جمعية التسوق الأمريكية.

حيازة الجوائز والمناصب الدولية:

1. حائز على عدد من الجوائز الدولية في مجال الإعلان أبرزها الجائزة العالمية للإعلان عن الشرق الأوسط وأوروبا - برشلونة 1992.
2. رشح لمنصب نائب رئيس مجلس إدارة فرع الكويت لجمعية الإعلان الدولية، الجمعية التابعة لأكبر منظمة إعلانية امريكية-1996
3. عضو مؤسس للاتحاد الكويتي للإعلان 1999
4. قلد جائزة منتدى الاعلام العربي، للجامعة العربية، كمؤسس للصناعة الاعلانية في الكويت 2013

المؤلفات:

1. مقدمة في منهج الإبداع - الكويت 1984، دار ذات السلاسل للنشر، تم اعتماد الكتاب كمنهج تدريسي في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب 1985، واعتمد كمقرر تدريسي في إحدى الجامعات الآسيوية.
2. الجامعات المفتوحة في العالم وأضواء على انشاء جامعة مفتوحة لدول مجلس التعاون الخليجي - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1985
3. إنشاء بنك النصوص - 1994.
4. المكتب الإعلامي للتنمية -1995.
5. القوانين الاحترازية في مجالات الإعلام والإعلان في العالم 1994.
6. التسويق بالعاطفة 2006
7. التسويق بالشريحة المستهدفة (شريحة الاطفال) 2006
8. تسويق أنماط الحياة 2006
9. التسويق بالحواس الخمس 2006
10. التسويق بالمسؤولية الاجتماعية 2007
11. قوة العلامات التجارية 2010، دار إنجاز للنشر، ومكتبة جرير
12. تفعيل القيم وممارستها 2010 (برنامج معتمد في الجامعة الآسيوية المفتوحة في ماليزيا، وجامعة دار الحكمة في جدة)، ومعتمـــــد في (عشرات المؤسسة التعليمية دوليا) .
13. استكشاف القيم 2010
14. محفز القيم 2010
15. حركة الكامرة في القصص القرآني 2010 (باللغة التركية)
16. تفعيل الحواس 2012
17. تحويل القيم إلى منتجات 2013
18. تحويل المشاعر إلى منتجات 2014
19. في استنساخ فكر العظماء 2014

البرامج الاذاعية والتلفزيونية:

1- 600 ساعة إذاعية مع إذاعة دولة الكويت، سلسلة توثق صناعات الإعلان والتسويق والعلاقات العامة.
2- استضافات عبر محطات إذاعية وتلفزيونية - قطر، دبي، وتركيا TRT

في مجال إبداع المشاريع الاجتماعية Social innovations:

1- مشروع "غراس" للوقاية من آفة المخدرات، عبر تشكيل مجلس بعضوية وزارات الدولة وجمعيات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص في دولة الكويت،1999-2005، أشادت ملكة السويد بنتائج المشروع ضمن جولتها في معرض دولي بما حققه المشروع من نتائج، ولم تحققه مشاريع مماثلة على نطاق أوروبا.
2- مشروع " وقف الأرشيف الإعلاني" للجامعة الافريقية العالمية في السودان، لنقل خبراتنا في تدشين وإدارة جوائز الإعلان الدولية عبر طلبة كلية الإدارة والتسويق.2017
3- مشروع "سما" سوق منتجات الايتام، مقدم لبيت الزكاة الكويتي، لتعزيز مفهوم الإنتاج في مراكز الايتام وجعلها مراكز لموارد ماليه عوضا أن تكون مراكز للإنفاق فقط.2016
4- مشروع "سمر" سوق منتجات القرآن، مع مجموعة من القرى اليمنية، عبر حلقات تحفيظ القرآن، للارتقاء بالحافظ كي يكون مشغلا لقيم القرآن ومفاهيمه، لا حافظا فقط، عبر برنامج أدرناه دوليا بعنوان "تحويل القيم لمنتجات" ما تمخض عن نواة لسوق للمنتجات، وعوائد ماليه يستفيد منها سكان القرى.2017
5- مشروع "أسوار" لشبكة بسواعد شبابية من مختلف دول العالم، لدعم قضايا العمل الإنساني والحث عليه بشكل تطوعي.2017
6- إطلاق مشروع (تأملت)، عبر موسوعة من 100 جزء، لتعزيز مفاهيم القيم الإنسانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أسبوعي.
7- مشروع الجامعة الخليجية المفتوحة، 1986 مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
8- توقيع عشرات مذكرات التفاهم في مجال التعاون المشترك مع جامعات ومؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات تعليمية على نطاق دولي، بهدف تفعيل عمليات التشبيك واعتماد برامج المؤسسة العربية للقيم المجتمعية.
9- المشرف على تقديم دبلومين للقيم في جامعة دار الحكمة في المملكة العربية السعودية 2019-2020

في مجال الاستشارات:

1. مستشار إعلامي لبعض مكاتب " الديوان الأميري " مكتب الشهيد - الكويت.
2. مستشار الشركة الكويتية للحاسبات 2000
3. مستشار شركة "حرف" إحدى شركات "صخر" الكويت – مصر 2000
4. مؤسس الاعلام والتسويق في بيت التمويل الكويتي. 1986-2003
5. مستشار إعلامي لبيت التمويل الكويتي التركي ،1987
6. قدم الاستشارات لقنوات تلفزيونية دولية كقناة الجزيرة 1997 في قطر، وقناة الرسالة في السعودية.
7. مستشار شركة مستشفى المواساة القابضة 2002-2004
8. مستشار "المركز العلمي " 2003، إحدى شركات مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
9. مستشار اسم الرواج التجاري لشركة الشرقية للاستثمار 2005
10. مستشار مجموعة مدارس IPE (عربية وأجنبية وثنائية اللغة) 2005
11. مستشار اسم الرواج التجاري لشركة الامتياز للاستثمار 2006
12. مستشار التسويق لدى معهد الكويت للأبحاث العلمية 2007، 2009
13. مستشار مركز الكويت للتحكيم التجاري، غرفة تجارة وصناعة الكويت، 2007
14. مستشار وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، مركز الطب الطبيعي 2009
15. مستشار اسم الرواج والتسويق لمركز صباح الاحمد للموهبة والابداع 2011، ثم مستشار العلاقات الدولية 2015
16. مستشار بلدية إمارة عجمان، الامارات العربية المتحدة 2012
17. مستشار للجمهورية التركية 2012 في (World political conference)
18. مستشارا للعديد من الشركات الاعلامية والوكالات الاعلانية في الكويت والخليج.
19. مستشار تسويق لمجموعة شركات تجارية وعقارية واستثمارية وللعديد من الشركات التمويلية والخدمية.